DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

نموذج تطبيقي فعال لإدارة الأزمات المعاصرة (دراسة تحليلية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية)

د. إيمان بنت عبد الملك حسين راوه
أستاذ مساعد، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: erawah2525@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى استكشاف مدى مساهمة مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة، وذلك من خلال تحديد الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات، والتي تم استنباطها من النصوص القرانية، والسنة النبوية، والأصول الفقهيه، واكتشاف المقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات، ثم تحليل أبرز ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي التحليلي.
النصوص الشرعية المتعلقة بإدارة الأزمات في القران الكريم والسنة النبوية، والاجتهادات الفقهية، والمقاصدية لعلماء المسلمين مثل (الغزالي، الشاطبي، ابن عاشور وغيرهم)، والدراسات المعاصرة التي تناولت المقاصد وإدارة الازمات من منظور شرعي أو إداري.

استقراء الوثائق، من خلال تتبّع النصوص الشرعية والمقاصدية، وتحليل الممارسات والنماذج التطبيقية من السيرة النبوية الشريفة.

توصل البحث الى أن مقاصد الشريعة تمثل مرجعية عليا في السياسات والإجراءات المتخذة في إدارة الأزمات، بما يُحقق حفظ الضروريات الخمس: الدين، النفس، العقل، النسل، والمال، وأن إدارة الأزمات في الإسلام تمتلك جذورًا تأصيلية قوية، وتقدم حلولًا متكاملة تتوازن فيها المصلحة الشرعية والمجتمعية. وأن الرسول ﷺ قدّم نماذج تطبيقية، وممارسات عملية في إدارة الأزمات، اتسمت بالحكمة، الشورى، واستباق المآلات، وهو ما يفتح آفاقًا لبناء نماذج ابتكارية معاصرة مستندة إلى السيرة النبوية. كما أن النموذج المقترح لإدارة الأزمات وفق المقاصد يوفّر إطارًا مرنًا، أخلاقيًا، وشاملًا، ويمكن تكييفه بسهولة وفق طبيعة المؤسسة ونوع الأزمة.

أوصى البحث بإنشاء وحدات شرعية، استشارية، داخل مؤسسات الدولة، تعمل على تحليل الأزمات من منظور مقاصدي، والعمل على تبني النموذج المقترح كمخطط عمل إداري في المؤسسات العربية والإسلامية، وتطوير محتوى تدريبي مخصص للقيادات الإدارية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأزمات؛ مقاصد الشريعة؛ التجربة النبوية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

An Effective Applied Model for Modern Crisis Management (An Analytical Study Based on the Objectives of IslamicLaw)

Dr. Eman Abdul Malik Hussein Rawah
Assistant Professor, Department of Educational Administration, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Email: erawah2525@gmail.com

ABSTRACT

Research Goal: The research aimed to explore the extent to which the objectives of Islamic law contribute to building an effective applied model for modern crisis management, by identifying the legal foundations of the concept of crisis management, derived from the Qur'anic texts, the prophetic traditions, and jurisprudential principles, and discovering the legal objectives that can be drawn upon in crisis management, followed by analyzing the most prominent practices of the prophetic experience in crisis management.
Research Methodology: The study relied on the analytical documentary method.
Research Community: The legal texts related to crisis management in the Qur'an, the prophetic traditions, and the jurisprudential and objectives endeavors of Muslim scholars such as (Al-Ghazali, Al-Shatibi, Ibn Ashour, and others), and contemporary studies addressing objectives and crisis management from a legal or administrative perspective.
Research Tool: Document analysis, through tracking legal and objective texts, and analyzing practices and applied models from the honorable prophetic biography.
Research Findings: The research concluded that the objectives of Islamic law represent a supreme reference in policies and procedures.

Keywords: Crisis Management, Objectives of Sharia, Prophetic Experience.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المقدمة

في ظل التغيرات المتسارعة والتقلبات العالمية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أصبحت إدارة الأزمات من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والمجتمعات المعاصرة، حيث باتت الأزمات أكثر تعقيدًا وتشابكًا، مما يستدعي أدوات تحليل واستجابة تتسم بالمرونة والفعالية، وعمق الجاهزية. وتصنف إدارة الأزمات أيضا على أنها من العلوم الإدارية المعاصرة التي تكتسب أهمية بالغة في عالم اليوم، لما لها من دور محوري في التعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات والمنظمات.

وفي هذا السياق، يتجلى الفكر الإسلامي بمنظومته المتكاملة كمصدر غني بالأصول والمبادئ التي يمكن أن تشكل أساسًا رصينًا لإدارة الأزمات، مستندًا إلى نصوصه الشرعية وتراثه الفقهي والتاريخي، حيث تزخر الشريعة الإسلامية بأصول وضوابط تُمكن من التعامل مع الأزمات برؤية متوازنة تجمع بين التخطيط الواقعي والحكمة الشرعية، وهو ما تؤكده النماذج النبوية الراسخة في التعامل مع الأزمات السياسية والاجتماعية والإقتصادية.

ومن أبرز الإسهامات المعاصرة في هذا المجال، الدعوة إلى تأصيل إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، والتي تمثل إطارًا متكاملًا لحفظ الضرورات الخمس وتحقيق المصلحة العامة في ظروف الاضطراب والخلل (النجار،2015)

كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الإدارة الفعالة للأزمات لا تقتصر على الإجراءات التقنية والتنظيمية، بل تتطلب أيضًا مرجعية قيمية وأخلاقية توجه القرارات وتحكم الأولويات (المالكي،2021)

وعليه فإن المقاصد الشرعية تُعد مدخلًا مهمًا لفهم أبعاد الأزمة وتحديد معايير التدخل المناسب، إذ تُمكِّن من الموازنة بين الضرورات والحاجيات والتحسينيات، وتوجه نحو اتخاذ قرارات تتوافق مع متطلبات الواقع دون الإخلال بالمبادئ الإسلامية. وقد أثبتت الدراسات أن دمج البعد المقاصدي في الإدارة يساهم في رفع كفاءة الاستجابة وتحقيق قدر أكبر من العدالة والفعالية في مراحل ما قبل الأزمة وأثناءها، وبعدها (كامل،2022)

ومن من هنا، ظهرت الحاجة الماسة إلى بيان أن علم إدارة الأزمات يمتلك أصوله وأدلته الشرعية المتجذرة في الإسلام. فالاعتماد على القوالب الجاهزة أو المستوردة، دون تأصيلها بما يتوافق مع خصوصية بيئتنا الثقافية والإدارية، قد لا يجدي نفعا في معالجة أزماتنا المعاصرة، خاصة إذا ما أدركنا حقيقة إنّ التراث الفقهي والأصولي والتاريخي الإسلامي يزخر بمنظومة متكاملة من شأنها أن تكفل ادارة الأزمات ضمن سياقات متعددة تفي بمتطلبات عصرنا الحالي، نظير إستنادها إلى القيم والمبادئ والتشريعات التي تقيض الابتلاء بمقاصد الصلاح، وبناء عليه فإننا نعول على إحياء هذا التراث من خلال الدراسات البحثية والتطبيقية المعاصرة.

وانطلاقًا من ذلك، فإن هذا البحث يسعى إلى بناء نموذج تطبيقي فعال لإدارة الأزمات المعاصرة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال تحليل الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات، والتي تم استنباطها من النصوص القرانية والسنة النبوية والأصول الفقهيه، واستلهام المقاصد الشرعية لمعالجة وإدارة الأزمات، ثم تحليل أبرز ممارسات التجربة النبوية في مواجهة وإدارة الأزمات.

في محاولة للإتساق، مع ما أفادت به الدراسات حول تفرد النموذج النبوي بالدمج بين الوعي الواقعي والإلهام الرباني في معالجة الأزمات (العجمي، 2024)

وبناء على ماذكر فإن الربط بين المبادئ الشرعية والممارسات الإدارية الحديثة من شأنه أن يشكّل خطوة علمية ومنهجية لتأصيل علم إدارة الأزمات في المنظمات المعاصرة، بما ينسجم مع طبيعتها، وتحدياتها المتغيرة حتى يعزّز من حضور المقاصد الشرعية في منظومة إدارة الأزمات المعاصرة، وهو ما سيتم تناوله عبر الفصول القادمة.

مشكلة البحث

تزايدت أهمية إدارة الأزمات في العقود الأخيرة نتيجة لتنامي التحديات والمتغيرات العالمية المتسارعة، مما دفع المؤسسات إلى تبني استراتيجيات متقدمة لمواجهة الكوارث والمواقف الطارئة او الغير متوقعة. ومع أن الأدبيات الغربية قد ساهمت بشكل كبير في تطوير هذا الحقل، إلا أن معظمها لا يعكس الخصوصية القيمية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

والثقافية لتضمين البعد المقاصدي في سياق إدارة الأزمات المعاصرة، الأمر الذي يُنتج فجوة في تأصيل التطبيقات الإدارية المعاصرة.

كما أن استخدام مقاصد الشريعة الإسلامية كإطار معرفي منهجي في هذا المجال لم يحظَ بالعناية الكافية في الدراسات التطبيقية والإدارية (الحارثي، 2021)

وهو ما يدل على أن المحاولات العلمية لتأصيل مفهوم إدارة الأزمات عبر أسس التشريع والفقه الإسلامي لازالت محدودة، مما يستدعي بناء نموذج متكامل يُسهم في تأصيل إدارة الأزمات انطلاقًا من مقاصد الشريعة الإسلامية، بما يوفّر إطارًا معرفيًا وأخلاقيًا يتسم بالتوازن.

أسئلة البحث

ينطلق السؤال الرئيسي من مامدى مساهمة مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة؟ وتندرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟
2. ما لمقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات؟
3. ما ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات؟

أهداف البحث

يحاول البحث بيان مدى إسهام مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة وتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
2. اكتشاف المقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات.
3. تحليل ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

1. أهمية علمية: يسهم في إثراء الجانب التأصيلي في علوم الإدارة، من خلال ربط علم إدارة الأزمات بمنظومة المقاصد الشرعية.

2. أهمية تطبيقية: يساعد في بناء نموذج إداري تطبيقي مستوحى من مقاصد الشريعة الإسلامية يمكن اعتماده في المؤسسات المعاصرة.

3. أهمية فكرية: يعزز فكرة التوازن بين الفاعلية الإدارية والمبادئ القيمية في مواجهة الأزمات، ليحقق بُعدًا أخلاقيًا وإنسانيًا في السياقات الإدارية للمؤسسات المعاصرة.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية في تناول مفهوم إدارة الازمات من منظور مقاصدي إسلامي مع استقراء وتحليل النصوص الشرعية ذات العلاقة (القران الكريم، والسنة النبوية، واسس المقاصد الشرعية) من جهة وربطها من جهة أخرى بالنماذج المؤسسية الحديثة في التعامل مع الازمات، واقتراح نموذج تطبيقي فعال.
- الحدود الزمانية: تحددت الحدود الزمانية للبحث في الفترة مابين عام 2020م الى عام 2024م وهي الفترة التي شهدت تناميا لافتا في حجم ونوع الازمات المعاصرة عالميا، نتيجة تداعيات جائحة كورونا، والصراعات الإقليمية، والتقلبات الاقتصادية والكوارث الإنسانية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- الحدود المكانية: اقتصر البحث مكانيا على البيئة الإسلامية المعاصرة كمجال تطبيقي لتحليل الأزمات المعاصرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وشمل النماذج والاطر الشرعية المستمدة من النصوص القرانية والسنة النبوية والسياقات الإدارية والمجتمعية في العالم الإسلامي مع التركيز على الدول العربية والإسلامية التي تتبنى مرجعيات شرعية في سياستها او أنظمتها التشريعية والإدارية.
- الحدود البشرية: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي للنصوص لذا فإن مجتمع الدراسة يتمثل في:

1- النصوص الشرعية والمصادر الإسلامية الاصيلة المتعلقة بإدارة الأزمات في القران الكريم والسنة النبوية.

2- الدراسات الفقهية والمقاصدية لعلماء المسلمين مثل (الغزالي، الشاطبي، ابن عاشور وغيرهم) والتي تناولت الجوائح والكوارث.

3- الممارسات النبوية في السيرة النبوية.

4- الدراسات المعاصرة التي تناولت المقاصد وإدارة الازمات من منظور شرعي او اداري.

مصطلحات البحث

مقاصد الشريعة الإسلامية

عرفها المالكي (2021) في ظل إدارة الأزمات " بأنها الغايات التي تسعى الشريعة الى تحقيقها في حياة الناس، واهمها حفظ الضرورات الخمس: الدين، النفس، العقل، النسل، والمال لتقدم معايير التقييم الأخلاقي والشرعي للقرارات المتخذه اثناء الأزمات.

وعرفها خليفة (2023) "أنها الغايات الشرعية الموزعة على ثلاث مستويات (الضروريات- والحاجيات- والتحسينات والتي تحكم اصدار الاحكام الشرعية وتنفيذ السياسات خلال الأزمات لضمان حفظ النفس والمصلحة ودفع المشقة -وفق ضوابط تسلسلية وتوازن اداري يحقق استجابة عادلة وفعالة"

كما عرفها مثنى (2021) "بأنها المنهج الفقهي الذي يعمل على استنباط الاحكام عبر استحضار مقاصد الشريعة من خلال استخدام أدوات تعليل الاحكام مقاصديا وسد الذرائع ودرء المفاسد في بناء القرارات الفقهية المتوازنة لتحقيق المقاصد دون افراط او تفريط"

التعريف الإجرائي لمقاصد الشريعة الإسلامية في ظل إدارة الأزمات هي الغايات الكبرى التي تسعى الشريعة الإسلامية إلى تحقيقها، وفي مقدمتها حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال بهدف ظبط وحماية الكيانات التنظيمية، وكفالة ادارتها بكفاءة، واتزان بين الضروريات والحاجيات والتحسينات اثناء مواجهة أزماتها المعاصرة في السياقات المؤسسية.

إدارة الأزمات

عرفها البنا (2022) بأنها: "حالة من عدم الاستقرار أو الاضطراب الاقتصادي التي تؤثر سلبًا على سير العمليات الطبيعية وتتطلب تدخلات عاجلة لمعالجتها"

بينما عرفها الزيباري، (2022) بأنها "خلل كبير في الأنظمة الاقتصادية أو الاجتماعية، يؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة، ويهدد استقرار المجتمع أو الكيان المعني"

وترى الفيغاوي، (2025) أن الأزمة ما هي إلا "حدث كبير وغير متوقع، يهدد الصحة العامة أو الاستقرار، ويستدعي استجابات سريعة ووقائية للحد من انتشاره وتأثيراته"

التعريف الاجرائي لإدارة الأزمات هي مجموعة من الإجراءات الإستباقية الممنهجة المحكومة بالأطر القانونية والتشريعية والأخلاقية الفعالة، والتي يتم استدعاؤها لمواجهة تهديدات مفاجئة ذات أبعاد وخصائص متعددة، سعيا نحو التعافي والاستمرار المؤسسي وضمان حقوق الصالح العام على مختلف المستويات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

منهج البحث

يتناول هذا القسم مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالإطار المنهجي للبحث، ويتضمن المنهجية التي تم استخدامها لإنجاز الجانب التطبيقي من البحث، وعن طريقها تم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل وللتوصل إلى نتائج تم تفسيرها في ضوء عددٍ من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

أولًا: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوثائقي التحليلي (Documentary Analytical Method)، الذي يُعد من المناهج النوعية المعتمدة في تحليل المحتوى النصي واستكشاف الأطر النظرية من خلال دراسة الوثائق والمصادر الأصلية المرتبطة بموضوع البحث.

ويُعرّف المنهج الوثائقي التحليلي بأنه: "منهج علمي يُعنى بجمع البيانات والمعلومات من المصادر المكتوبة، كالكتب، والمخطوطات، والمقالات المحكمة، والوثائق التاريخية، ثم تحليلها من أجل الوصول إلى فهم أعمق للقضية المدروسة، وبناء تصورات تأصيلية أو نماذج تطبيقية قائمة على الاستقراء والتحليل المنهجي" (Bowen, 2009)

وقد اختير هذا المنهج لما يتميز به من قدرة على استنباط النصوص الشرعية والفقهية، وربطها بالقضايا المعاصرة، وبخاصة ما يتعلق بمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، الأمر الذي يتطلب قراءة تحليلية واستقرائية معمّقة لمصادر متباينة من القرآن والسنة والتراث المقاصدي والدراسات المعاصرة.

ثانيًا: 1. مجتمع البحث وعينته

يُعرّف مجتمع البحث بأنه: "مجموعة الوحدات التي يُراد تعميم نتائج الدراسة عليها، والتي تتوافر فيها الخصائص المرتبطة بمشكلة البحث" (Poth & Creswell, 2018)

وفي ضوء ذلك، يتكوّن مجتمع البحث الحالي من النصوص الشرعية والمقاصدية والفقهية والأدبيات المعاصرة ذات العلاقة بإدارة الأزمات، ويتضمن:

- آيات قرآنية وأحاديث نبوية ذات صلة بمفهوم الأزمة أو بإحدى الضروريات الخمس.
- اجتهادات مقاصدية لعلماء بارزين مثل: الغزالي، الشاطبي، ابن عاشور، وغيرهم.
- النماذج والسير التاريخية في إدارة الأزمات من السيرة النبوية.
- دراسات علمية حديثة تناولت إدارة الأزمات من المنظور الإسلامي أو الإداري.

2. عينة البحث

نظرًا لطبيعة المنهج المستخدم، فإن العينة كانت قصدية (Purposive Sampling)، وجرى اختيارها وفق معيارين أساسين:

- الارتباط المباشر بالمقاصد الشرعية أو إدارة الأزمات.
- الصحة العلمية والمرجعية الموثوقة (كالتفسير، كتب أصول الفقه، كتب السيرة النبوية، والدراسات المحكمة)، وتضمن ذلك تحليل عدد من الآيات، والأحاديث، والنصوص الفكرية، إضافة إلى استقراء وتحليل عددا من الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية تم عرضها في فصل الدراسات السابقة.

ثالثًا: أداة البحث

تُعرف أداة البحث بأنها: "الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات وتحليلها في ضوء هدف البحث، سواء كانت ملاحظة، أو استبانة، أو تحليل وثائق" (Tisdell & Merriam,2016)

وفي هذا البحث، تم استخدام أداة تحليل الوثائق والمضامين (Content and Document Analysis Tool).

وقد أُختيرت أداة تحليل الوثائق للأسباب الآتية: انسجامها مع طبيعة المنهج الوثائقي التحليلي ومناسبتها لتحليل النصوص الشرعية والفقهية المرتبطة بإدارة الأزمات. إضافة الى قدرتها على الربط بين النصوص والمفاهيم الإدارية المعاصرة من خلال اعتمادها على تفكيك النص، وتحليل المضمون، واستخلاص المفاهيم والمقاصد ضمن سياق تطبيقي.

خطوات بناء الأداة وتطبيقها

مرّت أداة تحليل الوثائق في الدراسة بالمراحل الآتية:

أ. تحديد المفاهيم والمجالات وقد تم تحديد المجالات الرئيسة للتحليل من خلال الأسس التالية:

- مقاصد الشريعة الخمس (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال).
- المبادئ الشرعية في إدارة الأزمات (كالشورى، التوكل، الحزم، العدل، التخطيط).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- المواقف النبوية ذات الصلة بالأزمات (كالهجرة، الحصار، الغزوات، إدارة الموارد).

ب. جمع الوثائق

- تم جمع الوثائق من المصادر التالية:
- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- كتب أصول الفقه والمقاصد الشرعية.
- كتب السيرة والتاريخ الإسلامي.
- الأدبيات العلمية المعاصرة.

ج. تحليل الوثائق

تم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Content Analysis)، لاستخراج:

- الممارسات النبوية الفعلية في إدارة الأزمات.
- التوجيهات الفقهية والمقاصدية ذات الصلة.
- المبادئ الإدارية التي تتقاطع مع المقاصد الشرعية.

د. تصنيف النتائج وبناء النموذج

بعد التحليل، جرى تصنيف النتائج وفق المحاور التالية:

- الأزمات وأنواعها في الشريعة.
- أدوات الاستجابة الشرعية.
- المبادئ النبوية في التعامل مع الأزمات.
- البناء المرحلي للنموذج المقترح.

رابعًا: أساليب تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي التفسيري، وهو أسلوب مناسب للدراسات التي تهدف إلى بناء فهم معمّق وتفسيري للبيانات غير الرقمية.

الإطار النظري

المبحث الأول: الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية

تُعد الشريعة الإسلامية نظامًا متكاملًا يتسم بالربانية في المصدر، والشمول في الأحكام، والمرونة في التطبيق، مما يجعلها صالحة لمعالجة قضايا الإنسان في كل زمان ومكان، ومنها القضايا المعاصرة المرتبطة بإدارة الأزمات. وقد برزت الحاجة الملحة إلى تأصيل مفهوم "إدارة الأزمات" ضمن إطار شرعي مستمد من المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية، التي تهدف إلى تحقيق المصلحة ودرء المفسدة، وحفظ الضرورات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

أولاً: الأساس الشرعي - القرآن الكريم: عبّر القرآن الكريم عن الأزمة بلفظ الفتنة، وللفتنة بعض خصائص الأزمة فهي تعصف بالمنظمة وتهدد القيم كما قوله تعالى :" وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (الانفال : 25)، وهنا ترى القرآن يشير إلى خصائص الأزمة وأنها لا تقتصر على الذين ظلموا بل تعصف بالجميع، وهذا مقارب لما يعبر عنه علماء الإدارة بأن الأزمة تشكل تهديدا لقيم المؤسسة وممتلكاتها، كما تكشف الآية الكريمة أن الأزمات تنشأ عن خلل في النظام

ومن استعمالات القرآن الكريمة للفظ المصيبة بمعنى مرادف للأزمة اصطلاحاً قوله تعالى: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"(البقرة :156) وهو توجيه مهم لمواجهة الأزمة بالصبر أثناء حدوثها لنتمكن من الخروج منها واحتواء الضرر، والسيطرة على آثار الأزمة بعد حدوثها واستعادة النشاط والفاعلية باللجوء والركون والثقة بأقدار الله تعالى.

ثانياً: الأساس الشرعي - السنة النبوية:

1- التأصيل الإسلامي لإدارة الأزمات من خلال إدارة أزمة غزوة الأحزاب

تمثل غزوة الأحزاب (أو الخندق) نموذجًا متكاملًا لأزمة معقدة متعددة الأبعاد، وورد تصويرها النفسي في القرآن الكريم ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ...﴾ [الأحزاب: 10-11]، وهو توصيف دقيق لأثر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الصدمة والخوف في نفوس الجنود، وقد أظهرت هذه الأزمة عددا من أهم الأساليب الإدارية المحنكة في إدارة الأزمات والتي وجب الإستشهاد بها كالتالي:

- التخطيط الاستراتيجي والاستفادة من الكفاءات: استشار النبي ﷺ أصحابه واختار اقتراح سلمان الفارسي بحفر الخندق، وهي فكرة غير مألوفة في الحروب العربية آنذاك. مما يدل على تبني الحلول غير التقليدية وتفعيل الخبرات ضمن الفريق، في ضوء مبدأ الشورى كأداة لتقليل الخطأ في القرار (ابن حجر، 1379)

- بناء الثقة الداخلية: الاستفادة من انضمام نعيم بن مسعود بعد إسلامه واستخدامه لإحداث تضارب في صفوف العدو يُظهر ذكاءً استخباراتيًا ومعالجة غير تقليدية للأزمة.

- إدارة العلاقات الداخلية والخارجية: وجود خيانة داخلية من بني قريظة عالجها النبي ﷺ بصبر وحكمة وبتقسيم الجهود الدفاعية، ما يبرز مهارة في توزيع المهام وفق الأولويات.

2- التأصيل الإسلامي لإدارة الأزمات من خلال إدارة أزمة غزوة حُنين

غزوة حُنين كانت أزمة عسكرية ونفسية مفاجئة رغم التفوق العددي للمسلمين، حيث انهار بعضهم في البداية تحت تأثير الكمين المحكم، وقد سجل القرآن هذه الحالة: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: 25]، وقد سجلت عددا من الدروس الإدارية الرصينة بالشكل التالي:

- الثبات القيادي وقت الأزمات: النبي ﷺ ثبت في أرض المعركة ونادى: "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب"، وهي رسالة لطمأنه الفريق وبث الثقة في القيادة وقت الاضطراب.

- استدعاء الخبرات والذكريات الإيجابية السابقة: استخدام عبارات مثل "يا أهل بيعة الشجرة" و"يا أصحاب سورة البقرة" هو أسلوب تحفيزي لإعادة استنهاض المعنويات وتذكير الجنود بأمجادهم الماضية.

- إعادة تنظيم الصفوف: لم يغرق النبي ﷺ في تفسير الانهزام بضعف التخطيط، بل سارع إلى تجميع الفريق وإعادة التموضع، وهو تطبيق عملي لمبدأ: لا تفسر الأزمة، بل عالجها.

المبحث الثاني: المقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات

تمثّل مقاصد الشريعة الإسلامية الإطار الكلي الذي تنتظم فيه الأحكام الشرعية، فهي تعكس روح التشريع الإسلامي وغاياته العليا التي ترمي إلى تحقيق الخير ودفع الضرر في جميع شؤون الحياة، ولا سيما في أوقات المحن والشدائد. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، أصبحت الحاجة ملحّة إلى استحضار هذا البعد المقاصدي بوصفه مرشدًا عمليًا في توجيه القرارات والإجراءات المتّبعة أثناء الأزمات، ومن خلال الرجوع الى أسمى الغايات في المقاصد الشرعية نجد أنها تنقسم الى قسمين:

1-مقاصد شرعية كبرى وهي في الأصل خمس كما ذكرها ابن عاشور (2004) على النحو التالي: حفظ النفس – حفظ الدين -حفظ العقل -حفظ المال- حفظ النسل. ويمكن ترجمتها الى ممارسات تنظيمية داخل المنظمات المعاصرة في سياقات ادارية متعددة على النحو التالي:

- حفظ الدين وهو مايضمن مبادئ النزاهة والمسائلة، وتعزيز القيم، والمسؤولية، والاخلاقيات الدينية ومراعاة الشعائر والفرائض الدينية خلال المسارات الزمنية المناطة بها بمختلف التنظيمات الإدارية مثل مواقيت (الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج) وغير ذلك مما يستوجب أنماط وممارسات تتعلق ببيئات وطبيعة التنظيم.

- حفظ النفس وهو ما يتجلى في حماية الأرواح البشرية اثناء الازمات المختلفة كالصحية او البيئية مثلا ومنها القدرة على حسن التصرف واخلاء او تأمين الموارد الصحية لتخطي الازمات بأفضل النتائج.

- حفظ العقل عبر نشر الوعي وإشاعة الفكر السليم وضحد المعلومات المغلوطة.

- حفظ المال من خلال إدارة الموارد من ممتلكات عامة وخاصة وتخفيف حجم الخسائر وزيادة العوائد لتكتسب المنظمات المعاصرة سماتها التنموية وتحقق الديمومة والاستمرارية.

- حفظ النسل حيث استقرار المنظمات والحفاظ على كياناتها البشرية وضمان توازن التنظيم في بيئات مستقرة وأمنة في احنك الظروف وفي اثناء الطوارئ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

2-المقاصد الفرعية عدد لا محدود ومنها: رفع الحرج، تحقيق المصالح، درء المفاسد، العدالة، الشفافية (ابن تيمية، 1995)

ولنا في رسول الله – ﷺ – إسوة حسنة في كيفية تحويل المحنة إلى منحة وتحويل الموقف السلبي إلى إيجابي بقوة الإيمان والعزم والتوكل على الله، وما الى ذلك من الممارسات المبنية على مرتكزات تشريعية وعقائدية إسلامية تتجلى بكافة مقاصدها نحو النفع والصلاح، كما هو مستلهم من المواقف التالي:

- أن يكون مرتكز إدارة الأزمة مبني على كتاب الله وسنة رسوله – ﷺ –
- الشعور بالطمأنينة والثقة بالله سبحانه وتعالى ثم الثقة بالذات والنفس ويضع في اعتباره قوله تعالى: وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3) سورة الطارق.
- التعلق بالله جل وعلا والإكثار من الدعاء: ويقول – ﷺ –: "ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه السوء مثلها ما لم يدعو بإثم أو قطيعة رحم" (رواه الترمذي، رقم 3573)
- الثقة بالله جل وعلا: وما يشير إلى ذلك قوله تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا -إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (الشرح: 5 – 6)، وقوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (آل عمران: 139)، ومن ثم الثقة بالنفس وحسن الإدراك واستيعاب المعلومات التي أمكن الحصول عليها والحكم التقديري على الأمور المعروضة مع حسن التقييم دون المغالاة في الثقة بالنفس وفي القدرة الذاتية على مواجهة الازمات.
- الاستفادة مما سبق من تجارب الاولين والسابقين: والنبي ﷺ يؤكد على عدم الوقوع في الأمر من قبل المسلمين مرتين فيقول: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين" (رواه البخاري في صحيحه رقم 6133، ومسلم في صحيحه رقم 2998)
- الموازنة الموضوعية بين البدائل المتاحة واختيار القرار الاصوب بناء على المشورى لحل الأزمة وتحقيق مصلحة المنظمة فيما لا يخالف الشريعة الإسلامية وهذا ما فعله النبي – ﷺ – عندما جمع أصحابه في غزوة الخندق يأخذ رأيهم، فعرضوا عليه آرائهم وكان من بين الآراء رأي سلمان الفارسي – رضي الله عنه – الذي أشار إلى حفر الخندق فأخذ برأيه النبي – ﷺ – لأنه الأقرب للصواب.

- يعتبر (الصبر) من أهم الصفات التي يركن اليها عند الأزمة وتتضح أهمية الصبر من موقف النبي – ﷺ في حل أزمة الحصار الاقتصادي عليه وعلى الذين آمنوا معه قبل الهجرة: قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" (البقرة: 153)

- الاستخارة فلقد حكى لنا جابر أن رسـول الله ﷺ كان يعلّمهم الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، ونلاحظ أنه قال: "في الأمور كلها" هكذا، أي في عظيم الأمر وحقيره؛ فما بالنا بقرار يتعلق بأزمة
- الشجاعة لمواجهة الأزمة، فقد كان أصحابه – رضوان الله عليهم – يقولون: (كنا إذا اشتد بنا الوطيس احتمينا بالنبي – ﷺ –) (صحيح مسلم، رقم 2307)

- التفاؤل وعدم التشاؤم فيجب على المسلم ألا ينظر للأزمة على أنها كلها شر، فالنظرة السلبية تعوق التفكير السليم.
- التوكل على الله والرضا بالأقدار لحل الازمة لأن الإسلام يوضح أن الإنسان مطالب بالأخذ بالأسباب الميسرة والممكنة على أن يترك أمر تحقيق النتيجة أو عدم تحقيقها إلى الله، قال تعالى (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: 159)

- تجنب الغضب واحتواء الأزمة لأن الغضب يؤدي إلى تشويش التفكير وعدم التركيز وبالتالي تنتج القرارات العشوائية، فعن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني! فقال ﷺ: "لا تغضب"

- حشد القوى ووحدة الصف والتعاون بين الأفراد داخل المنظمة للعمل على حل الأزمة وقد قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: 2).
- حشد القوى وتنظيمها لامتلاك القدرة من مرتكزات النجاح في مواجهة الأزمة وإحداث التأثير المطلوب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- العزم والعمل وعدم التخاذل والتردد يقول تعالى: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: 159)، فالعاجز يلجأ إلى كثرة الشكوى، والحازم يسرع إلى إدراك العمل.

المبحث الثالث: ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات

تعدّ السيرة النبوية نموذجًا تطبيقيًا متكاملًا في التعامل مع الأزمات بمختلف أشكالها، حيث واجه النبي محمد ﷺ، منذ بعثته وحتى وفاته، تحديات سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية، استطاع أن يديرها برؤية نبوية تستند إلى الوحي، وتتسم بالحكمة، والتدرّج، والمرونة، وتحقيق المصلحة العامة، يتناول الإطار نماذج مختارة من الأزمات التي واجهها النبي ﷺ، مثل أزمة الحصار في شعب أبي طالب، وصلح الحديبية، وعام الحزن وغيرها من المواقف محلّلاً أسلوبه في إدارتها من حيث اتخاذ القرار، وبناء التحالفات، وإدارة الموارد، وتحقيق التوازن بين الحزم واللين.

أولا: ممارسة الصبر الإستراتيجي _ أزمة الحصار في شِعب أبي طالب

عاش النبي ﷺ وأصحابه حصارًا قاسيًا دام ثلاث سنوات في شعب أبي طالب، فرضته قريش عليهم لإيقاف الدعوة الإسلامية. وقد اتخذ النبي ﷺ موقفًا يتسم بالصبر الاستراتيجي وعدم المواجهة المباشرة، حفاظًا على النفس والدين والعِرض. ووفقًا لقراء المقاصد، كان الموقف النبوي متسقًا مع مبدأ دفع الضرر الأشد بالضرر الأخف، كما حرص النبي ﷺ على وحدة الصف الداخلي، وعدم تعريض أتباعه للفناء في مواجهة غير متكافئة، وهو ما يعكس مراعاة فقه المآلات بشكل واضح (فهد، 2016)، وقد كان الحصار أحد أصعب أزمات المرحلة المكية، ومع ذلك لم يتخذ النبي ﷺ موقفًا انفعاليًا، بل اعتمد على الصبر والتواصل الخفي مع المتعاطفين في قريش، مما يعكس سياسة احتواء واعية (العشماوي، 2000)

وعلى الرغم من اتفاق البطون القرشية على مقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب، إلا أن هناك صلات قرابة متينة بين قريش والمقاطَعين داخل الشعب لا يمكن نسيانها، فقد كان الذين في داخل الشعب أعماماً وعمات وأخوالاً وخالات لمن هم خارجه، مما أدى إلى انقسام الوحدة القرشية، وقد كره بعض رجال من قريش ما يعانيه أقاربهم داخل الشعب، وهو ما ذكره ابن إسحاق (1976) "وكان المشركون يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاء، حتى كره عامة قريش ما أصاب بني هاشم، وظهروا لكراهيتهم لصحيفتهم القاطعة الظالمة التي تعاهدوا فيها على محمد ﷺ ورهطه، وحتى أراد رجال منهم أن يبرؤوا منها" ، فبدأت بوادر المعارضة تنمو بين الذين لا يرضون ذلك استناداً إلى مبدأ الحمية. وقد أدى ذلك إلى تلاوم الرجال في قريش، وانتشر بين بعضهم رأي بضرورة فض الحصار والمقاطعة، كما ورد عن روايةً عروة بن الزبير، تقول: "فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم، وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة، فأجمعوا أمرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه، والبراءة منه" (الأصبهاني، 1986)

أما بشأن حركة المعارضين للمقاطعة القرشية من حيث بدايتها، ونموها، وتطورها أيضاً، فقد جاء ابن إسحاق برواية مفصلة لذلك، وأوردها السهيلي، والأصبهاني، والطبري، بينما جاءت رواية مشابهة لدى عمر بن فهد، وابن شاكر الكتبي، وابن الأثير (ابن إسحاق، 1976؛ الطبري، 1986؛ السهيلي، 1997)

ويلاحظ من هذه الرواية المطولة لغرض التوضيح، أن الحركة المعارضة للمقاطعة القرشية بدأت بجهود فردية، متمثلة بهشام بن عمرو بن ربيعة، الذي دفعه الحمية القبلية والمروءة إلى رفض الظلم الواقع على أقاربه. ثم تتابع معه كل من زهير بن أبي أمية، والمطعم بن عدي، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الأسود، حتى اجتمعوا ليلاً في خطم الحجون واتفقوا على نقض الصحيفة.

كانت المقاطعة القرشية امتحاناً يعد من أكبر الأزمات التي لحقت بالمسلمين آنذاك وقد حفت بالدعم المادي والمعنوي، من قبل أبي طالب وخديجة رضي الله عنها، حتى فُرجت الأزمة بتدخل رباني عظيم، ثم اقترن بدعم بشري نبيل من معارضي المقاطعة داخل قريش (ابن هشام، 1997؛ ابن عبد البر، 1984)، وفي سياق أزمة المقاطعة الظالمة التي فرضتها قريش، برزت عدة مظاهر إيجابية لبني هاشم في إدارتهم للأزمة، تعكس وعيًا جماعيًا راسخًا وثباتًا أخلاقيًا كبيرًا. ومن أبرز هذه المظاهر:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

1. الصمود والثبات الجماعي لم يُسجَّل أن أحدًا من بني هاشم وعبد المطلب تخلى عن موقفه أو عن النبي صلى الله عليه وسلم، رغم طول مدة الحصار (ثلاث سنوات) وشدته، مما يدل على تماسكهم الداخلي وثباتهم على المبادئ (ابن هشام، 1997)

2. التزام الحماية رغم الاختلاف في الدين مع أن بعض بني هاشم كانوا غير مؤمنين برسالة النبي ﷺ، إلا أنهم وقفوا في خندق واحد معه، انطلاقًا من معاني النخوة والولاء الأسري، وهو موقف فريد يجسد وحدة الهدف في لحظة الشدة.

3. إدارة الأزمة بوعي داخلي تنظيمي كانت مواقف عمه أبو طالب في تنظيم الدخول والخروج والنوبات الليلية لحراسة النبي ﷺ، وتغيير مكان نومه ليلًا تحسبًا لمحاولات الاغتيال، وهي مظاهر تدل على إدارة ميدانية حكيمة للأزمة.

4. تعزيز المعنويات كانت مواقف السيدة خديجة رضي الله عنها مثالًا في الدعم النفسي والمعنوي؛ فقد أنفقت مالها، وواست النبي ﷺ، وقدّمت نموذجًا في الثبات والصبر.

5. الإنصياع للقيادة النبوية امتثل بنو هاشم بقيادة أبي طالب لتوجيهات النبي ﷺ، فلم يبادروا إلى رد عدوان قريش بالعنف، بل آثروا الصبر، مما يؤكد إخضاع الأزمة لمنظور قيادي نبوي رشيد.

6. الالتزام بالصبر الاستراتيجي رغم شدة الجوع والحرمان، لم يندفعوا إلى التمرد أو التصعيد غير المحسوب، بل مارسوا ما يمكن تسميته اليوم بـ«الصبر الاستراتيجي» بانتظار تغير الموقف العام.

7. الثقة بالعناية الإلهية ظهر جليًا في قبولهم لخبر النبي ﷺ عن الأرضة التي أكلت الصحيفة، وتسليمهم لما أخبرهم به، مما يعكس عمق الإيمان بصدق النبي وبالتدخل الرباني في نصرة المظلوم.

لقد أدار بنو هاشم أزمة المقاطعة من خلال وحدة الصف، والولاء الأسري، والانضباط الأخلاقي، والدعم المادي والمعنوي، مما ساهم في صمودهم وانهيار الصحيفة الظالمة. وتظل هذه التجربة شاهدًا خالدًا على كيف يمكن لقوة القيم أن تنتصر في وجه قسوة الأزمات.

ثانيا: ممارسة الفقه السياسي في إدارة الأزمة _ صُلح الحديبية

رغم أن ظاهر بنود صلح الحديبية كان مجحفًا للمسلمين، إلا أن النبي ﷺ قبله بحكمة، متجاوزًا ظاهر النصوص إلى جوهر المصلحة الشرعية، وقد اتضح لاحقًا أن الصلح كان فتحًا معنويًا ودعويًا كبيرًا. وتتجلى هنا مقاصد حفظ النفس والدين وتحقيق المصالح المرسلة (الحارثي، 2020).

يُعد صلح الحديبية واحدًا من أبرز النماذج في إدارة الأزمات في السيرة النبوية، حيث واجه النبي ﷺ موقفًا معقدًا على المستويين السياسي والنفسي، وتجلّت خلاله حكمته في التعاطي مع التوترات، وضبط المشاعر، وتحقيق المكاسب الاستراتيجية تحت ضغط الواقع. وقد أدار النبي ﷺ هذه الأزمة بطريقة جمعت بين القدوة العملية والمبادئ الإدارية الرفيعة، نعرضها في النقاط الآتية:

1. إدارة الأزمة بالإقناع العملي والقدوة حين شعر الصحابة بالحزن والاعتراض على بعض بنود الصلح، وأحجموا عن تنفيذ أمر النحر والحلق، لم يوبّخهم النبي ﷺ أو يصدر أوامر جديدة، بل بادر بالتنفيذ بنفسه، فاستجابوا فورًا، هذه الاستراتيجية تمثل جوهر لإقناع بالقدوة، وهي من أنجح أساليب إدارة الأزمات داخل الفرق المتأثرة نفسيًا (القايدي، 2024)

كما قال ﷺ: "إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري"، مما يُبرز إدارة الأزمة بالإيمان والثقة، وطمأنة الفريق بالقيم العليا والتوكل على الله في أحلك الظروف.

2. إدارة الأزمة بضبط النفس والعفو واجه النبي ﷺ محاولات تخريبية من بعض شباب قريش، لكنّه تعامل معهم بالعفو والتجاوز، رغم كونه في موقع قوة، هذا العفو كان جزءًا من استراتيجية تهدئة المشهد الميداني، ومنع التصعيد غير المحسوب (ابن هشام، 2000)، كذلك عفا النبي ﷺ عن مكرز بن حفص رغم خطورته، فأرسل بذلك رسالة قوة ناعمة أكدت أن القيادة لا تعني الانتقام، بل الاتزان وهو مايدل على شدة الثبات والإلتزام بمقاصد الدين الأصيلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

3. إدارة الأزمة بالحلم والمرونة التفاوضية خلال المفاوضات، حاول بعض ممثلي قريش استفزازه شخصيًا، كما فعل عروة بن مسعود، لكن النبي ﷺ حافظ على هدوئه ورباطة جأشه، وفي إدارة الأزمات، يُعد التحكم في المشاعر عنصرًا أساسيًا لمنع الانفجار أو التصعيد (الصلابي، 2001)، وهو مايدعونا الى أن تزهو الأنفس اقتدارا في قولبة واستحسان الإحسان بالسبل اليسيرة من الحلم والتفاوض. كما رفض النبي ﷺ الانجراف إلى صدام عسكري رغم امتلاك المبررات، وفضّل المصلحة العامة والسلام المرحلي، مبرزًا المرونة التفاوضية وحسن تقدير المآلات.

4. إدارة الأزمة بالشورى والتقدير المتبادل حين استشكل الموقف على الصحابة، استشار النبي ﷺ أم سلمة، فأرشدته إلى حل عملي سهل. فبادر ونجح في احتواء الأزمة؛ فالشورى في لحظات الأزمة تمنح القائد مرونة في اتخاذ القرار، وتُشرك الآخرين في المسؤولية النفسية (الصلابي، 2001)

يؤكد قبول النبي ﷺ رأيًا من امرأة في ظرف عسير تواضعه الإداري، وتقديره الحكيم في توزيع الأدوار خلال الأزمات.

5. إدارة الأزمة بالالتزام والوفاء رغم الضغوط حين اضطر النبي ﷺ إلى رد أبي جندل بن سهيل إلى قريش تنفيذًا لبنود الاتفاق في صلح الحديبية، رغم الرفض الشعبي داخل معسكر المسلمين، حيث يمثل تصرّف النبي ﷺ قمة الالتزام الأخلاقي بالعقود والمواثيق (البخاري، 2004)، وهو ركن أساس في إدارة الأزمات الدولية المعاصرة. فبهذا الموقف، رسّخ النبي ﷺ مبدأ أن الوفاء بالعهد فوق العاطفة، وأن القيادة تحتاج إلى حسم عند المواقف الحرجة.

كما تمثل إدارة النبي ﷺ لأزمة الحديبية مدرسة متكاملة في فنون القيادة والأزمات، حيث توازن بين المبادئ والقوة، وبين الحزم والعفو، وبين الواقعية والتوكل. وقد أثمرت هذه الإدارة عن انتصار معنوي كبير، ومهدت لفتح مكة لاحقًا، دون قتال دموي.

ثالثا: ممارسة الإدارة التكاملية لأزمة متعددة الأطراف _ غزوة الخندق

في غزوة الأحزاب واجه النبي ﷺ أزمة وجودية حيث اجتمعت قبائل العرب لقتاله، فكان الموقف يتطلب تحركًا غير تقليدي (الحميدي، 2010)، تمثلت أبرز استراتيجياته في:

1- الاستفادة من خبرات الصحابة (اقتراح سلمان الفارسي بحفر الخندق)، ما يُبرز أهمية الشورى كأداة إدارية.

2- توظيف الحرب النفسية والتكتيك المعنوي ضد قريش وبني قريظة.

3- تفكيك التحالف المعادي عبر المفاوضات السرية.

وقد عكست هذه الغزوة تطبيقًا راقيًا لمقاصد حفظ النفس والدين والمال في ظرف بالغ الخطورة.

تُعد غزوة الخندق (الأحزاب) نموذجًا نبوياً فذًا لإدارة الأزمات في أحلك الظروف السياسية والعسكرية والنفسية، حيث تكالبت قوى الشرك من الداخل والخارج، وتعرض المسلمون لحصار خانق، لكن النبي ﷺ تعامل مع الأزمة بمنهج استراتيجي، مزج بين الشورى، والاستباق، والمرونة، والثبات، والبعد الروحي (إبراهيم، 2024)

فيما يلي أبرز المواقف التي جسدت الإدارة النبوية للأزمة في الخندق: (حقيار، 2023).

1. اعتماد الشورى في التخطيط حين بلغت الأنباء عن تجمع الأحزاب ضد المدينة، جمع النبي ﷺ أصحابه للتشاور، فطرح سلمان الفارسي رضي الله عنه فكرة حفر الخندق، وهي تقنية دفاعية فارسية غير مألوفة للعرب، فاستجاب النبي ﷺ لها فورًا (الغامدي، 2022)، حيث يمثل هذا الموقف الاستجابة المبكرة للأزمة، ويعكس مبدأ الابتكار والاستفادة من التنوع الثقافي والخبرات، إضافة إلى إشراك ذوي الرأي في صناعة القرار (Crisis Participation Strategy).

2. القيادة بالقدوة أثناء تنفيذ الخطة شارك النبي ﷺ بنفسه في حفر الخندق، وكان يحمل التراب وينشد معهم، وربط حجرًا على بطنه من الجوع مثلهم، فكان القائد بينهم لا فوقهم، مما يعكس نموذج القيادة التشاركية في الأزمة (Participative Leadership)، حيث لا يقتصر دور القائد على إصدار الأوامر، بل يُعزز روح التضحية ويذيب الفوارق بينه وبين أتباعه، مما يقوي اللحمة النفسية للصف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

3. إدارة الموارد في ذروة الشدة: موقف جابر بن عبد الله عندما رأى جابر بن عبد الله رضي الله عنه شدة الجوع على النبي ﷺ، دعاه سرًا لطعام يسير أعده لبيته، لكن النبي ﷺ دعا الجيش كله بعد أن بصق وبارك في الطعام، فأكل الجميع وشبعوا (إبراهيم، 2023). ويعد هذا إدارة ذكية للموارد النادرة، مع بث روح الأمل من خلال الثقة بفرج الله عز وجل، وهي مقاربة روحية-نفسية لدعم المعنويات.

4. التعامل الإيجابي مع العقبات المفاجئة: كسر الصخرة: حين اعترضت الصحابة صخرة صلبة لم يستطيعوا كسرها، فقام النبي ﷺ وضربها ثلاث مرات، وفي كل ضربة كان يبشّرهم بفتح الشام، وفارس، واليمن (الغنام، 2024). وهو مايمثل هذا نموذج لـ التفكير المستقبلي في الأزمات (Visionary Crisis Leadership)، حيث حوّل النبي التحدي إلى فرصة، كما أنه أظهر مهارة إعادة تأطير الأزمة نفسيًا، بأن جعل الأزمة الحالية بوابة للمستقبل المنتصر بإذن الله.

5. الاتزان وضبط النفس: غدر بني قريظة عند غدر بني قريظة ونقضهم للعهد، لم يتخذ قرارًا متسرعًا، بل انسحب لبرهة للتفكر، ثم خرج وقال: "الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين بفتح الله ونصره". وهو صورة لنموذج ضبط الانفعالات والتريث في اتخاذ القرارات تحت الضغط (Crisis Emotional Control)، مما يدل على البصيرة القيادية في إدارة خيانة الحلفاء في قلب الأزمة.

رابعا: ممارسة إدارة الأزمة النفسية والاجتماعية_ عام الحزن

شهد العام العاشر من البعثة النبوية أحداثًا مفصلية أثقلت كاهل النبي ﷺ، وأطلق عليه بحق عام الحزن. ففي هذا العام توفيت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، رفيقة دربه، ووزيره الصادق، ومصدر السكينة والأنس له، ثم توفي عمه أبو طالب، سنده وناصره السياسي والاجتماعي، وكان بين الوفاتين شهر وخمسة أيام فقط. (حقيار، 2023)، فدخل النبي ﷺ في أزمة نفسية معقدة، تزامنت مع رفض ثقيف دعوته، إلا أنه لم يستسلم، بل أعاد ترتيب أولوياته وانطلق إلى الهجرة لاحقًا. ومن خلال هذا النموذج تظهر مقاصد الصبر، والتدرج، والتوكل على الله دون تعطيل للأسباب (عبد الله، 2010)

عام الحزن ومظاهر إدارة الأزمات: ذروة الشدة في مسيرة النبي ﷺ، والتي سببت فراغاً هائلاً في الدعم المادي والمعنوي، غير أن طريقة إدارة النبي ﷺ للأزمة تجلت في صور متعددة من الحكمة والصبر والثبات، أبرزها:

1. الصبر النبوي الإستراتيجي لم يتوقف النبي ﷺ عن الدعوة رغم تفاقم الأذى، بل توجه إلى الطائف، في رسالة ضمنية مفادها أن انسداد الأبواب لا يعني توقف المسير، بل البحث عن بدائل جديدة.

2. ضبط النفس والإنضباط الوجداني ففي لحظة تعرّضه للإيذاء الجسدي والنفسي من أهل الطائف، رفع رأسه بالدعاء إلى الله، قائلاً: "إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي"، معبرًا عن قمة التوكل والاستسلام لله.

3. تفعيل القوة الروحية في مواجهة الإنكسارات المادية حيث لم تفُد خسائره العائلية إلى الانهيار أو التراجع، بل إلى تعميق الإيمان بأن النصر من عند الله، فكان قوله لزيد: "إن الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً"، تأكيدًا لليقين بالفرج.

4. الرحمة في إدارة الأزمة حين خُيّر بين الانتقام من أهل الطائف أو العفو، اختار العفو والدعاء لهم بالهداية، مؤكدًا أن الأزمات لا تعني التخلي عن المبادئ، بل التمسك بها أكثر.

5. تحويل الأزمة إلى فرصة من خلال إسلام عداس، واستماع الجن للقرآن، تتجلى قدرة النبي ﷺ على استثمار المواقف المؤلمة في تحقيق مكاسب معنوية، حتى في أحلك اللحظات.

6. البراعة السياسية في إدارة الأزمات عاد إلى مكة في جوار مطعم بن عدي، وهو ما يعكس براعة النبي ﷺ السياسية والاجتماعية في الاستفادة من التحالفات المرحلية دون أن يتنازل عن مبادئه.

لقد شكّل عام الحزن نموذجًا في كيفية إدارة الأزمات طويلة الأمد بما لا يخرق القيم، ولا يرضخ للواقع، بل يرتقي به إلى أفق الرسالة المحمدية.

وتظهر من خلال هذه النماذج النبوية أن إدارة الأزمات في السيرة لم تكن ردود أفعال آنية، بل كانت قائمة على مبادئ شرعية أصيلة، واستراتيجيات عملية ذكية، تزاوج بين فقه الواقع وفقه المقاصد، وهو ما يؤكد أن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المقاصد ليست مجرد نظرية تجريدية، بل هي إطار عملي قابل للتطبيق في إدارة أزمات المواقف الماضية عبورا وامتدادا للأزمات المعاصرة، ومصدر لبناء أنظمة إدارية تشريعية فعالة في منظمات عصرنا الحالي.

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية:

تمثل الأزمات بمختلف أنواعها – الصحية، الاقتصادية، التعليمية، والاجتماعية – تحديًا بنيويًا للأنظمة المعاصرة، بما في ذلك الأنظمة التعليمية والإدارية والاقتصادية في الدول العربية والإسلامية. وقد أفرز هذا الواقع حاجة ملحة إلى نماذج أصيلة ومتكاملة لإدارة الأزمات تنطلق من منظومة معرفية وقيمية خاصة بمقاصد الشريعة الاسلامية. ومن هنا، جاءت مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

1. دراسة الجراح (2025)

والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين إدارة الأزمات والثقة التنظيمية في المؤسسات مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت الاستبانه على عينة عشوائية بسيطة لقياس درجة ممارسة المديرين لإدارة الأزمات ومستوى الثقة التنظيمية بها. وأسفرت النتائج عن توفر الارتباط الإيجابي في الممارسة فكلما طبقت مبادئ إدارة الازمات، زاد التفاعل الإيجابي وأدت الى تعزيز ثقة العاملين، كما وعبرت عن مدى أهمية الرؤية التكاملية لإدارة الأزمات ضمن الأطر الإجرائية.

2. دراسة كعيلان (2024)

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الوسائل والأساليب النبوية المستخدمة في التعامل مع الأزمات التي واجهتها الدول الإسلامية، ومقارنة الآليات بأساليب إدارة الازمات المعاصرة للاستفادة منها في فن الإدارة الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي والتطبيقي في ممارسات النبي ﷺ لمواجهة الأزمات التاريخية، وربطها بأسس إدارة الأزمات الحديثة. وتوصلت النتائج الى أهمية الاعتماد على اليآت المقاصد الشرعية في إدارة العمل مثل: التفويض، والقيادة الحكيمة، والحسم، والاتصال الواضح، كما تمثلت فاعلية التكامل المهني والديني في الجمع بين التوكل على الله، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، واكدت على أن المنهج النبوي تتوافق مع معايير إدارة الأزمات الحديثة، وتلهم النماذج التطبيقية المحدثة في عالم الإدارة ضمن الأطر التشريعية.

3. دراسة أوشيكن (2024)

هدفت الدراسة الى الكشف عن المنهج الإداري والشرعي الذي اتبعه الخليفة عمربن الخطاب (رضي الله عنه)، في مواجهة الأزمات المجتمعية مثل (أزمة طاعون عمواس)، وتحليل الأبعاد الحضارية والدينية، وتحويلها الى نموذج يحتذى به في مكافحة الأوبئة تنظيميا وتنفيذيا. واتبعت المنهج التحليلي الاستقرائي لتحليل القواعد والأسس الشرعية المسندة لحل الازمة، وتحليل الإجراءات الإدارية الفعالة التي اتخذت مثل (الاحتراز – الحجر الصحي -التفويض – تقسيم الموارد). وقد افضت النتائج الى استلهام تشكيل مجلس الشورى لإدارة الأزمات، وتوجية التشريعات، وتخطيط الإجراءات المجتمعية بمنظور الحكمة، والرحمة، والإدارة الرشيدة في ضوء التجربة الشرعية التي تم نمذجتها.

4. دراسة واصل (2023)

هدفت الدراسة الى بيان دور نظام التكافل الإسلامي كآلية شرعية، وتمويلية لمواجهة الأزمات الإقتصادية والإجتماعية في المجتمعات الإسلامية، وكشفت عن فعالية أدوات التكافل مثل (الزكاة والصدقات والوقف والتامين التكافلي) بإستخدام المنهج التحليلي، حيث استعرضت المفاهيم الفقهية والشرعية وارتباطها بالتطبيقات العملية خلال الأزمات. وتوصلت الى أهمية التوعية الدينية في رفع وعي المجتمعات بحلول التكافل الإسلامي أثناء الأزمات، وأن توفير الموارد المستمرة تدعم مواجهة الأزمات وتعمل على حفظ البشرية.

5. دراسة بلعسرى (2023)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم فقة الأولويات وتطبيقاته في المجال المالي الإسلامي في سياق الأزمات لضبط النشاط الاقتصادي ومنه (التصنيع-الاستهلاك -التوزيع)، مع التكيز على الأولويات في الإحتياجات الرئيسية على قطاعات في الوسط العربي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، وكانت أبرز نتائجها أن مواجهة الأزمات الإقتصادية مرهون بالتعاون المحلي والدولي مشددة على الأبعاد الإنسانية بين الدول الخليجية والمجتمعات العربية والإسلامية.

6. دراسة إسماعيل (2023)

هدفت الدراسة الى تعزيز وعي القوى البشرية للتعامل مع الأزمات الإقتصادية من خلال برنامج تدريبي يستند الى التأصيل الإسلامي، وتقييم مدى فعاليته كنموذج يحتذى به، واستخدمت المنهج شبه التجريبي لعينة من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الأفراد الخريجين من مركز التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. مستخدمة مقياس قبلي وبعدي لمهارات التعامل مع الأزمات الإقتصادية، وتوصلت النتائج الى: ارتفاع وعي القوى البشرية بصورة كبرى مما يدل على فاعلية البرنامج، واستمرار الأثر بصورة إيجابية، وأكدت على أهمية تضمين البرنامج للكوادر بمختلف المنظمات وأهمها المملكة العربية السعودية لمواجهة الأزمات الإقتصادية بالمنظور الإسلامي.

7. دراسة الحسيني (2023)

هدفت الدراسة الى استكشاف الآليات الشرعية المتاحة في الفقة الإسلامي لمعالجة الأزمات، وتحديد كيفية تطبيقها في المجتمعات المعاصرة لمواجهة الأزمات الإجتماعية والإقتصادية بضوابط حاكمة. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأدبيات الفقهية، والأدلة الشرعي في الفتاوى المعاصرة، وتناولت الأدوات الشرعية مثل: (التسعير الشرعي -الزكاة- الصدقة -الوقف-التامين التكافلي)، وضوابط دفع المفاسد وتخفيف المشقة. وتوصلت النتائج الى أهمية الإستناد الى مبدأ المصلحة وتقليل الضرر، وأهمية دعم المستضعفين وقت الأزمات من خلال الصدقة والوقف والزكاة مما يعكس التكافل المجتمعي الإسلامي الفاعل لحفظ النفس والعقل والمال على اعتبار انها أهم المقاصد الضرورية لتحقيق العدل والرحمة.

8. دراسة العراقي (2023)

هدفت الدراسة الى تحليل الأزمة المعيشية لدى المجتمع الإسلامي من منظور الفقه الإسلامي عبر استكشاف أهم أسباب الظهور، وسبل العلاج الشرعي والآثار المترتبة على ذلك. واستخدمت المنهج الاستقرائي ، والاستنباطي ، والمقارنة الفقهية بين الواقع المجتمعي ، والتعاليم الشرعية من خلال تحليل الوثائق للنصوص الشرعية المتعلقة بالضرورات.وخلصت النتائج الى ضرورة الجمع بين الأسباب المادية الظاهرة كالعمل والإنفاق الحكومي ، والأسباب الروحية والغيبية (كالصدقة والتوكل على الله) لتحقيق العلاج المتكامل في مواجهة الأزمة، كما أكدت ان إلتزام المسلم بالتعاليم الإسلامية قادرعلى القضاء على الأزمات مهما كانت قوتها من خلال الضوابط الشرعية ، مع التشديد على ضرورة تعزيز الدور المجتمعي من خلال التثقيف الفقهي في خطط الوقاية من الأزمات.

9. دراسة بسيوني والنجار (2023)

هدفت الدراسة الى بيان أهمية السياسة النقدية ضمن إطار الإقتصاد الإسلامي ومقارنتها بالأنظمة التقليدية ضمن المنظور الشرعي واستكشاف اليآت شرعية فعالة في نظم اقتصادية معاصرة غير متفقة مع الشريعة الإسلامية. واتبعت المنهج التحليلي الوثائقي، واستعرضت مقارنة أدوات السياسة النقدية الإسلامية مع نظيراتها الوضعية في منع الاكتناز، والاقتصار على التعاملات ذات الأصول الحقيقية. وتوصلت الى أن التعاملات الإسلامية تقوم على أسس وقائية بأطر شرعية تجعلها اكثرفاعلية في مواجهة الزمات من نظيرتها الوضعية، وأهمية صياغة أدوات شرعية معاصرة تتوافق مع الاقتصاد الإسلامي والبنية المالية العالمية.

10. دراسة بو مشعل (2022)

هدفت الدراسة الى تحليل الأزمات المؤسسية واستكشاف الية تحويل الازمات من تهديدات الى فرص، وتحليل أفضل الاستراتيجيات الفعالة لإدارة الأزمة، واستخدمت المنهج التحليلي، وتوصلت النتائج الى ضرورة الأخذ بالأسباب من خلال جمع المعلومات بدقة، وتحليل كافة الحيثيات، والاستعداد، وتدبير الأمور قبل تصاعدها، ما يمنح القدرة على مقاومة التهديدات وتحويلها إلى فرص استراتيجية فعالة، كما وأكدت على ضرورة توظيف أفضل الإستراتيجيات والاستفادة من الرهانات الإيجابية لتحقيق فرص نمو وتميز في معالجة الأزمات.

11. دراسة خليفة (2022)

هدفت الدراسة الى تحليل مقاصد الشريعة الإسلامية فيما يخص التعامل مع جائحة كورونا وتناولت مستويات المقاصد الشرعية (الضروريات- الحاجيات-التحسينات) واستخدمت الدراسة المنهج الإستقرائي الوثائقي مستشهدة بالفتاوى ، والايات القرانية ، والنصوص الفقهية ، وسير السلف ،وتوصلت النتائج الى أن الإستشراف والتحسين حققا دورا مهما في توجيه وضبط القواعد المتعلقة بالأزمات ، وأن الحفاظ على النفس البشرية يعتبر غاية عليا ،مع استحسان مقتضيات دفع المشقة، وشددت على أهمية تكريس دور المقاصد الشرعية في معالجة الأزمات، وبالأخص المتعلقة بحفظ النفس.

12. دراسة السيد (2022)

هدفت الدراسة الى تحليل تصور ديناميات الأزمات الإقتصادية في فكر ابن خلدون من منظور إسلامي، واستجلاء الرؤى التطبيقية الشرعية والإجتماعية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي للنصوص الفكرية والفقه الشرعي، مع التركيز على ابعاد التأصيل الإسلامي في النهج الإجتماعي والإقتصادي. وأسفرت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

النتائج عن الترابط العضوي بين الدين والحياة في معالجة الأزمات الإجتماعية النابعة من الضوابط الشرعية، واعتبار المؤسسات الدينية والفقهية أساس تشكيل وتنظيم الحياة الإقتصادية لتعزيز التكافل الاجتماعي أثناء مواجهة الأزمات المعاصرة، وهو ما يسمى بفقه الحضارة البشرية المنطلق من إستنباط الأصول التشريعية.

13. الربابعة (2022)

هدفت الدراسة الى بيان دلالة سورة يوسف في تحقيق مقصد حفظ المال وفق الإطار الشرعي لمواجهة الأزمات الإقتصادية المعاصرة مثل: الأمن الاقتصادي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لنصوص القرآن في المقصد الشرعي (حفظ المال)، وربطها بآليات الأمن الإقتصادي المعاصرة مثل (التخطيط – والادخار- والتخزين -والتوزيع المرحلي والمخاطرة الإقتصادية). وكشفت النتائج عن ارتباط مقصد حفظ المال بمكافحة الفساد المالي من المنظور الشرعي، كما وعبرت عن مدى نجاح النموذج الإسلامي لمواجهة الأزمات الاقتصادية الحديثة في تعزيز المعايير المالية الإسلامية المرتبطة بضبط التعاملات وحفظ المال.

14. دراسة الزيباري (2022)

هدفت الدراسة الى دراسة الثقافة المقاصدية ضمن فلسفة الإقتصاد الإسلامي وتوجيه الأفراد والمنظمات لادارة الأموال وفق القواعد الشرعية لحل الأزمات افقتصادية المعاصرة من خلال حفظ المال وتحقيق عدالة المعاملات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي للنصوص الشرعية، والقواعد الفقهية، ونظرية الإقتصاد الإسلامي. كما ركزت على استقصاء العلاقة بين فقه المقاصد والأزمات الإقتصادية لتقديم الحلول الشرعية والواقعية، وتسليط الضوء على وظيفة الاستخلاف لحفظ المال، وإقامة العدل، وتثبيت منهج الإقتصاد الإسلامي عبر العصور. وتوصلت النتائج الى أن الثقافة المقاصدية لا تقتصر على الجوانب الشرعية فحسب بل تمتد الى تشكيل الأطر الإقتصادية المتكاملة لتوجيه الممارسات العادلة، وتحقيق الثبات المشروع ضد الأزمات الإقتصادية مما يعزز قدرات الأمم ضد مواجهة الأزمات، والتأكيد على أن الفقه المقاصدي شرط لتكييف القضايا المستجدة لثبوت صلاحها لكل زمان ومكان.

15. دراسة أبو فارة (2020)

هدفت الدراسة إلى تزويد المدراء والعاملين في المنظمات العامة والخاصة بأسس ومهارات متكاملة لإدارة الأزمات بفاعلية من خلال تحليل النماذج، والمداخل العملية للتعامل مع إدارة الأزمات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأدبيات والنظريات المتعلقة بإدارة الأزمات، وتطبيقاتها في الواقع المؤسسي، كما استخدم أسلوب دراسة الحالة لإستعراض نماذج من الأزمات العالمية، وتوصلت النتائج الى أهمية التخطيط الموقفي كنقطة مركزية سابقة للأزمة، وتأهيل الكوادر التي تشكل الركيزة الحيوية في قدرات المنظمة على التصدي للأزمات، واستمرار التعلم من التجارب الواقعية السابقة لبناء سيناريوهات تتسم بالمرونة، وسرعة الإستجابة. وأهمية تسخير القوى البشرية عبر وسائل الإعلام الداخلية والخارجية لإدارة الوضع الراهن في التصدي للأزمات.

ب- الدراسات الأجنبية:

16. حكيكي وآخرون (Hakiki et al., 2024)

هدفت الدراسة الى أهمية دمج القيادة الأخلاقية الإسلامية وتوظيف مقاصد الشريعة (حفظ النفس – حفظ المال -حفظ المصالح العامة) في إدارة الأزمات الإنسانية بطريقة مستدامة. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للنصوص الشرعية، والإرشادات الأخلاقية، وتقارير المنظمات الإسلامية. وخلصت الدراسة إلى أن الأخلاق الإسلامية بمبادئها السامية كالعدل، والرحمة، والاستقامة، والتعاون، والشفافية، يمكن أن تكون إطارًا فعالًا يجمع بين التوازن في البعدالأخلاقي، والبعد التطبيقي عند دمج المبادئ الشرعية مع متطلبات العمل الميداني في سبيل الإستدامة في إدارة الازمات، لا سيما إذا ماقترنت بالمقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية: حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال.

17. دراسة نورجامان (Nurjaman, 2024)

هدفت الدراسة إلى مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالقيادة الإسلامية في إدارة الأزمات، واستخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي للدراسات والتقارير المنشورة ضمن مؤتمر إقتصادنا، IICP لعام 2024م وغيرها من المؤتمرات ذات الصلة. وبيّنت النتائج أهمية التركيز على بعض الإتجاهات الرئيسية في ذات الصدد ومنها التركيز على القيم الأخلاقية الإسلامية كالعدل والصدق والأمانة، ودور المقاصد الشرعية في تشكيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الاستراتيجيات القيادية مثل: حفظ النفس -المال -المجتمع، وأكدت على أهمية الشفافية والمسائلة في تعزيز الثقة خلال الأزمات وأهمية مزج نظريات إدارة الأزمات المستقبلية بالنظريات الإسلامية لبناء نماذج معاصرة في إدارة الازمات.

18. دراسة نوراسياه وزملائها (Nurasiah et al., 2024)

هدفت الدراسة إلى تعزيز ممارسات إدارة المعرفة خلال الأزمات من خلال دمج القيم الإسلامية سعيا نحو تعزيز الإستجابة الفاعلة، وضمان انتقال المعرفة عبر الأطر الأخلاقية المستندة إلى القيم الإسلامية مثل الأمانة، الصدق، والتكافل. واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي للمستندات الشرعية التي عبرت عن القيم الإسلامية، ودراسة الحالة حول إدارة المعرفة في الازمات. وتوصلت النتائج الى أن هذه القيم تسهم في ضمان تداول موثوق وسريع للمعلومات بين الأطراف المعنية، مما يرفع من فعالية الإستجابة، ويقلل من تأثير الأزمات، وخاصة في البيئات التي تعاني من ضعف البنية التحتية للمعلومات، كما وقدمت تصورا مقترحا لتدريب فرق الازمات، وتحسين جودة الإتصال عبر اليات موثوقة في تبادل المعلومات كوسيلة لبناء الثقة المجتمعية في ممارسات إدارة الأزمات المعتمدة.

19. دراسة علاني (Alani, 2021)

هدفت الدراسة الى بيان إستراتيجيات القيادة النبوية في إدارة الأزمات الإقتصادية والإجتماعية التي واجهت المجتمع المدني الأول في المدينة المنورة، وربطها بنظريات إدارة الأزمات المعاصرة. واستدخمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لنصوص السيرة النبوية، ومأثر الصحابة لواقعة الهجرة الأولى للمدينة المنورة وأسفرت النتائج عن أهم إستراتيجيات إدارة الأزمات وهي: الموازنة بين القرارات العاجلة، وضبط الموارد المتاحة، بالإضافة إلى توظيف العلاقات الاجتماعية، والقبلية لصالح وحدة الصف، والتضامن المجتمعي، وأهمية التكافل الاجتماعي، والعدالة، والقيادة بالحكمة لإقرار السياسات، ما يؤكد أن القيادة النبوية كانت قائمة على رؤية بعيدة المدى وإدارة تكيفية للأزمات.

20. دراسة العيد وآرنوت (Al Eid & Arnout, 2020)

هدفت الدراسة إلى تطوير نظرية مستخلصة من النصوص التشريعية الإسلامية حول إدارة الأزمات والكوارث لجائحة كورونا (Covid-19)، مستخدمة المنهج النوعي الإستنباطي لعينة من النصوص القرانية، والأحاديث النبوية ذات العلاقة بالنمط القيادي الإسلامي. كما استخدمت الدراسة نظرية التجذير (Grounded Theory) للكشف عن البنية المفاهيمية لإدارة الأزمات في ظل المنظور الإسلامي، مبرزةً الدور الإنساني والتضامني في هذه الإدارة. وأشارت النتائج إلى أن المبادئ الشرعية مثل "لا ضرر ولا ضرار" و"درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" أسهمت في تشكيل سياسات وقائية وأخلاقية لإدارة الأزمة، كما توصلت الى ست إستراتيجيات قيادية فعالة وهي: الارشاد الروحي المعنوي-الرعاية الاجتماعية–الحلول الجماعية–المعرفة الدينية-المرونة في تعديل السياسات-توزيع الموارد بعدالة ورشد.

ثانيا: التعليق على الدراسات السابقة

كشفت مراجعة الأدبيات حول غنى هذا الحقل بمضامين فكرية وممارسات عملية تعزز من قدرة المجتمعات الإسلامية على مواجهة الأزمات بكفاءة وإتزان، ولم تقتصر على التنظير الفقهي أو النماذج النبوية، بل دللت على الأدوات التنفيذية الملموسة مثل التخطيط الاستراتيجي، والذكاء المؤسسي، والسياسات المالية، والقيادة الأخلاقية وغيرذلك. كما استعرضت دمج القيم الإسلامية – كالتكافل، والشورى، والعدل، وحفظ الضروريات الخمس – في تصميم السياسات العامة والتدخلات المؤسسية وقت الأزمات.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في تحديد مشكلة البحث وبناء الإطار النظري وبناء أداة البحث ومتغيراتها، وتم توظيفها عند الربط بين أبرز النتائج التي تم التوصل إليها وبين نتائج البحث الحالية، مما أسفر عن تحقق أوجه الإتفاق والإختلاف على النحو الآتي:

1- **من حيث هدف البحث:**

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بين الطرح النظري، والإستنباط الشرعي، والتطبيق المؤسسي، وقد تجلّت أبرز التوجهات فيما يلي: ركزت دراسات بو مشعل (2022)، وأبو فارة (2020) على تحليل استراتيجيات إدارة الأزمات ومرونتها في بيئات العمل المؤسسي، فيما سعت دراسات خليفة (2022) والحسيني (2023) والربابعة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

(2022) إلى التأصيل الشرعي لمفاهيم الأزمة من منظور مقاصدي أو فقهي أو قرآني، كما اتجهت دراسات مثل الزيباري (2022) والسيد (2022) وبلعسرى (2023) إلى تأطير البعد الفلسفي والاقتصادي للأزمات في ضوء الشريعة. أما الدراسات الأجنبية مثل Arnout & Al Eid (2020) وHakiki et al (2024) فقد تمحورت حول صياغة نماذج قيادية مستمدة من القيم الإسلامية والمقاصدية لإدارة الأزمات. وهذا التعدد في الأهداف بين المقاربة الفقهية، والنظرية، والإدارية، يعكس ثراء الجهود السابقة، عدا أن معظمها كان إما نظريًا دون نمذجة تطبيقية، أو ميدانيًا دون تأصيل فقهي.

2. من حيث منهج البحث:

اتسمت الدراسات السابقة باستخدام مناهج متنوعة، وقد غلب المنهج الوصفي التحليلي في أغلب الدراسات مثل: الجراح (2025)، بلعسرى (2023)، والحسيني (2023)، كما اعتمدت بعض الدراسات المنهج الاستقرائي في تحليل النصوص، مثل: خليفة (2022)، العراقي (2023)، والربابعة (2022). ولجأت دراسات ميدانية إلى المنهج شبه التجريبي، مثل دراسة (إسماعيل 2023)، والمنهج الارتباطي مثل دراسة الجراح (2025)، في حين استخدمت بعض الدراسات الأجنبية منهجيات مركبة مثل نظرية التجذير (Grounded Theory) كما في دراسة Arnout & Al Eid (2020)، أو المراجعة المنهجية للأدبيات كما في Nurjaman (2024). ورغم هذا التباين، فإن القاسم المشترك هو الرغبة في الربط بين التنظير والممارسة، وإن كان بدرجات متفاوتة من العمق، وقد اختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في تضمين ودمج المنهج المقاصدي بالنموذج الإداري المعاصر.

3. من حيث أدوات البحث:

تنوعت الأدوات في الدراسات بين ما هو وثائقي، واستبياني، وتحليلي: فقد استخدمت الأدوات الوثائقية النصوصية في معظم الدراسات التأصيلية مثل خليفة(2022)، الزيباري(2022)، والسيد(2022)، بينما استُخدمت الاستبانات والمقاييس القبلية والبعدية في دراسات ميدانية مثل: الجراح (2025)، وإسماعيل (2023)، وتم توظيف تحليل المحتوى والمقارنة النصية في دراسات مثل Hakiki et al (2024) وNurasiah et al ويلاحظ أن أغلب الدراسات الميدانية كانت تطبق أدوات قياسية تقليدية، بينما بقي الدمج بين تحليل النصوص وتوظيفها في بناء نموذج عملي أمرًا نادرًا، وهو ما تفردت به الدراسة الحالية.

4. من حيث مجتمع البحث وعينته

اختلفت مجتمعات الدراسات وتنوعت فكان بعضها يعبر عن مجتمعات ميدانية: مثل موظفي مؤسسات تعليمية أو إدارية كما في دراسة الجراح (2025) وإسماعيل (2023)، والبعض الآخر عبر عن المجتمعات بصورة تحليلية: كالنصوص الفقهية والشرعية والفتاوى، مثل خليفة (2022)، الربابعة (2022)، والحسيني (2023)، وأخرى تمثلت في مجتمعات نظرية: كما في الدراسات الأجنبية التي ركزت على التحليل المفاهيمي للأزمات دون ارتباط بعينة سكانية. وقد جمعت الدراسة الحالية بين مجتمع فقهي مقاصدي، ونصوص السيرة النبوية، والواقع الإداري الحديث.

وقد تميز البحث الحالي بعدد من الخصائص العلمية والمنهجية التي تجعله إضافة نوعية متقدمة في حقل إدارة الأزمات من منظور إسلامي، ويُعد أبرز ما تفرد به، هو قدرته على صياغة نموذج تطبيقي متكامل وفعال لإدارة الأزمات المعاصرة.

وبشكل عام فقد تجاوز هذه البحث الأطر التقليدية التي اتسمت بها أغلب البحوث السابقة، سواء من حيث المنهج أو الأداة أو النتائج. فمن حيث المنهج، جمع البحث بعمق بين المنهج التأصيلي النصي والتحليل الوظيفي للتجربة النبوية. ومن حيث الأداة، تميّز البحث باستخدام أداة استقرائية مركّبة انطلقت من النص إلى النموذج، ومن النموذج إلى الواقع.

ومن حيث النتائج، فإنه لم يتوقف عند حدود "توصيات نظرية"، بل قدم إطارًا تدريبيًا واستشاريًا واقعيًا قابلاً للتنفيذ المؤسسي. أيضا لم يحصر البحث رؤيته في البعد الاقتصادي أو الإداري فقط، بل عالج الأزمات من خلال عدسة مقاصدية شاملة تأخذ في اعتبارها البعد الإنساني، والروحي، والاجتماعي، والوقائي، وقدّم بذلك معالجة تكاملية لا تكتفي بالحلول الظرفية، بل تسعى إلى تأسيس نموذج حضاري شامل في فقه إدارة الأزمات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

عرض نتائج البحث ومناقشتها

في هذا القسم عرضٌ لنتائج البحث، للإجابة على تساؤلات البحث، ومن ثم تحليل نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة التي وردت ضمن البحث الحالي، حيث يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذج تطبيقي فعال لإدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد تم تحليل البيانات المستخرجة من النصوص الشرعية والوثائق الفقهية والسيرة النبوية، ومقارنتها بما ورد في الأدبيات السابقة، للإجابة عن الأسئلة البحثية الرئيسة، وفيما يلي عرض مفصل للنتائج ومناقشتها:

السؤال الرئيسي: مامدى مساهمة مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة؟

خلصت الدراسة إلى أن النموذج المقترح يتضمن:

- **الإطار المقاصدي:** تحقيق مقاصد الشرع لتوجيه القرارات في مواجهة الأزمات.
- **الإطار الإداري:** الإستشراف – الإستعداد -الإستجابة- التخفيف – التعافي.
- **الإطار الأخلاقي:** الشفافية - الشورى - الرحمة- العدالة - عدم تعطيل الحقوق - الإتقان - التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- **مرونة تطبيقية:** تجعل من النموذج قابلًا للتكيّف وفق نوع الأزمة، وطبيعة المؤسسة، والسياق الثقافي.

وتماثلت هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة Arnout & Al Eid (2020) التي قدّمت نموذجًا مستنبطًا من النصوص حول إدارة جائحة كورونا، لكنها افتقرت إلى البعد البنائي المنهجي الذي اتسم به نموذج هذه الدراسة. كما أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها - كما في دراسة Nurjaman (2024) - في قدرتها على تجاوز التنظير إلى تقديم نموذج تطبيقي مفصل وشامل، مبني على المقاصد، ومدعوم بنصوص السيرة، وبأبعاد معاصرة قابلة للتنفيذ المؤسسي.

السؤال الأول: ما الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟

توصل البحث إلى أن الأسس الشرعية لإدارة الأزمات في الإسلام تنبثق من جملة من المبادئ الكلية والمقاصد العامة للشريعة، من أبرزها:

- مبدأ رفع الحرج: لقول الله تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [الحج: 78].
- قاعدة درء المفاسد: وهي مقدمة على جلب المصالح.
- مبدأ التيسير والتدرج في معالجة الأزمة.
- المقاصد الضرورية الخمس: حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال.
- الاجتهاد الجماعي والشورى في صناعة القرار عند الأزمات.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحسيني (2023) التي أبرزت أهمية المبادئ الشرعية مثل التسعير، والتكافل، ودرء المفاسد في إدارة الأزمات. كما تدعمها أيضًا دراسة الزيباري (2022) التي أكدت دور الفقه المقاصدي في ضبط الممارسة الاقتصادية إبان الأزمات.

السؤال الثاني: ما لمقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات؟

حدد البحث أن أكثر المقاصد الشرعية اتساقًا مع فلسفة إدارة الأزمات هي:

حفظ النفس: الأولوية القصوى في وقت الكوارث (كما في الجائحة والوباء).

حفظ المال: من خلال الترشيد، التكافل، وتقليل الضرر المالي.

حفظ الدين والعقل: من خلال محاربة الجهل، ونشر التوجيه الشرعي السليم، والتعامل الرشيد مع الإشاعات، كما أظهر البحث أن التوازن والاعتدال بين هذه المقاصد يمثل قاعدة راسخة لتقويم القرار الإداري عند وقوع الأزمة وصياغة مقاربة تكاملية تستلهم المقاصد لا كمبادئ مجردة، بل كأساس لبناء سياسات وأدوات استجابة مؤسسية قابلة للتطبيق على اختلاف الزمان والمكان ، وتتقاطع هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليفة (2022) التي شددت على مركزية حفظ النفس والمال كدعامتين في مقاصد الشريعة أثناء الأزمات، وهو ما تجلّى أيضًا في دراسة Hakiki وآخرين (2024) الذين ربطوا بين المقاصد والأبعاد الأخلاقية للقيادة خلال الأزمات الإنسانية.

السؤال الثالث: ما ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات؟

كشف البحث عبر التحليل المقاصدي للسيرة النبوية عن مجموعة من الممارسات النبوية النموذجية، منها:

- التخطيط الاستباقي (كما في غزوة الخندق والهجرة).
- توظيف الشورى (أثناء الغزوات).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- إدارة الموارد المحدودة (عام الحصار، عام الرمادة).
- القيادة بالحكمة والرحمة في (مواقف الخلاف والانقسام).

كما أظهرت الدراسة أن النبي ﷺ كان يمزج بين الأسباب المادية والتوكل على الله، وهو ما يشكل أساسًا متينًا لأي نموذج إداري رشيد للأزمات. وقد أكدت دراسة كعيلان (2024) هذه النتائج، حيث ركزت على الطابع التربوي والتطبيقي للسيرة النبوية في إدارة الأزمات. كما دعمتها دراسة أوشيكن (2024) التي استعرضت تجربة عمر بن الخطاب في طاعون عمواس كامتداد للنموذج النبوي في التخطيط وإدارة الأزمة.

هذا وقد ظهرت أبرز دلالات المفارقة بين نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث ان جميع الدراسات السابقة أكد على أهمية المقاصد في التوجيه العام أثناء الأزمات، لكن معظمها لم يقدم نموذجًا إداريًا تطبيقيًا مكتمل الأركان مما استلهم البحث للدمج بين التحليل الشرعي والميداني، ومحاولة تكثيف المساعي نحو بناء نموذج قادر على رسم خريطة طريق مؤسسية تجمع بين: المرجعية الشرعية، الحكمة الإدارية، والفعالية الأخلاقية، بحيث تتكامل وتجتمع في مزيج تطبيقي فعال يجمع بين الطابع الإداري والشرعي.

ملخص نتائج البحث وتوصياتها

يُقدم هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات التي توصّل إليها البحث، والتي يمكن أن تُسهم في تطوير الأداء الإداري في المنظمات الإسلامية، وتفتح المجال أمام مزيد من الدراسات التطبيقية. وقد تناول هذا الفصل عرضًا لأبرز النتائج التي توصّل إليها البحث من خلال الإجابة عن أسئلته الرئيسة، كما يتضمن التوصيات العملية المبنية على تلك النتائج، بالإضافة إلى مقترحات لدراسات مستقبلية.

أولًا: ملخص نتائج البحث بحسب أسئلة البحث

السؤال الرئيسي: مامدى مساهمة مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة؟

خلص البحث إلى بناء نموذج تطبيقي فعال يتضمن:

- الإطار المقاصدي: تحقيق مقاصد الشرع لتوجيه القرارات في مواجهة الأزمات.
- الإطار الإداري: الاستشراف – الاستعداد -الاستجابة- التخفيف – التعافي.
- الإطار الأخلاقي: الشفافية - الشورى - الرحمة- العدالة - عدم تعطيل الحقوق - الإتقان - التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- مرونة تطبيقية: تجعل من النموذج قابلًا للتكيّف وفق نوع الأزمة، وطبيعة المؤسسة، والسياق الثقافي.

التوصيات:

- تبني هذا النموذج في المؤسسات العربية والإسلامية كمنهجية استباقية لإدارة الأزمات.
- إصدار دليل مؤسسي لتطبيق النموذج، يتضمن مؤشرات أداء واستراتيجيات تفعيل على أرض الواقع.
- تطوير برامج تدريبية للقادة الإداريين تعتمد هذا النموذج وتربطه بمبادئ الإدارة الحديثة.

السؤال الأول: ما الأسس الشرعية لمفهوم إدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟

تقوم إدارة الأزمات في المنظور الإسلامي على قواعد وأصول شرعية متينة، من أبرزها:

- مبدأ رفع الحرج ودفع المشقة.
- قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.
- الأخذ بالأسباب مع التوكل، ومبدأ الشورى في القرار.
- مركزية حفظ الضروريات الخمس كإطار موجّه لجميع الإجراءات.

التوصيات:

- اعتماد هذه المبادئ كأساس لصياغة السياسات العامة في أوقات الأزمات، سواء في التعليم، الصحة، الاقتصاد، أو إدارة الكوارث.
- إدراج المفاهيم الشرعية في التدريب الإداري للمسؤولين عن إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية والخاصة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

السؤال الثاني: ما لمقاصد الشرعية التي يمكن استلهامها في إدارة الأزمات؟

أبرز المقاصد التي برزت في تحليل النصوص:

- حفظ النفس: باعتباره المحور الأسمى للإجراءات الوقائية والإنقاذية.
- حفظ المال: عبر إدارة الموارد، وتوجيه الإنفاق، ومكافحة الفساد.
- حفظ العقل والدين: بمواجهة الشائعات، ونشر الوعي، واحتواء الفوضى الأخلاقية والمعرفية.

التوصيات:

- تضمين هذه المقاصد في النماذج التقييمية المعتمدة في إدارة الأزمات على المستوى الوطني
- إعداد أدلة استرشادية للقيادات الإدارية تستلهم من هذه المقاصد أدوات عملية مرنة تُطبَّق في مختلف أنواع الأزمات.

السؤال الثالث: ما ممارسات التجربة النبوية في إدارة الأزمات؟

أظهرت النتائج أن النبي ﷺ مارس القيادة الاستراتيجية في مختلف الأزمات، ومن أبرز ممارساته:

- التخطيط المسبق وتوقع السيناريوهات.
- الشورى مع النخبة وأهل الرأي.
- إدارة الموارد بإنصاف وعدالة.
- التكامل بين العمل الجماعي والتوجيه الإيماني.
- استخدام الحكمة والحزم في آنٍ واحد.

التوصيات:

- استخدام الممارسات النبوية كنماذج تدريبية لتأهيل قادة الأزمات، لا سيما في الدول ذات المرجعية الإسلامية.
- إعداد وحدات بحثية لتوثيق وتحليل تطبيقات السيرة النبوية لربطها في مجالات الإدارة المعاصرة وخاصة في أوقات الكوارث والأزمات.

ثانيًا: التوصيات العامة للجهات المعنية

- الجهات الحكومية: إنشاء وحدات دعم شرعي-إداري في مراكز صنع القرار، تُسهم في تحليل الأزمات وتقديم حلول مقاصدية منهجية.
- الجامعات ومراكز البحث: توجيه البحوث العليا نحو استثمار التراث المقاصدي في النماذج الإدارية والاقتصادية.
- المؤسسات الإغاثية والتنموية: اعتماد النموذج المقترح كإطار شامل في استجاباتها أثناء الكوارث.
- الجهات التعليمية: تضمين مبادئ إدارة الأزمات الشرعية في مناهج إعداد القادة، وخصوصًا في كليات الشريعة والإدارة والتربية والمجتمع.

ثالثًا: مقترحات لدراسات مستقبلية

- دراسة ميدانية تقويمية لتطبيق النموذج المقترح في مؤسسات التعليم أو الصحة أو الإغاثة.
- بناء مؤشرات قياس لفاعلية النماذج الشرعية في إدارة الأزمات على مستوى الدول الإسلامية.
- دراسة مقارنة بين نماذج إدارة الأزمات الغربية والنموذج المقاصدي المقترح، من حيث الكفاءة والأثر.
- تصميم برامج تدريبية تطبيقية تستند إلى المقاصد الشرعية في إدارة الكوارث الإنسانية.

وبالختام، لقد سعى هذا البحث إلى تأصيل نموذج تطبيقي لإدارة الأزمات في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ليس فقط من خلال عرض الأسس والممارسات الشرعية، بل عبر إعادة صياغتها في نموذج إداري معاصر يجمع بين الأخلاق، الكفاءة، والتشريع. وبذلك يُفتح الباب نحو استثمار الإرث الإسلامي في بناء نظم إدارة مرنة ومتكاملة، قادرة على مواجهة تحديات العصر بأدوات شرعية ومؤسسية أصيلة.

النموذج المقترح

نموذج تطبيقي فعّال لإدارة الأزمات المعاصرة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية

انطلاقًا مما سبق عرضه من أطر نظرية وتطبيقات نبوية، تبرز الحاجة إلى بناء نموذج إداري متكامل يستند إلى مقاصد الشريعة الإسلامية، ويراعي تعقيدات الأزمات المعاصرة، ويستوعب مرونة الشريعة وواقعيتها. هذا النموذج المقترح لا يهدف فقط إلى التعامل مع الأزمات عند وقوعها، بل يسعى إلى بناء منظومة قيمية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

واستراتيجية تتنبأ بالأزمات، وتُدار بوعي تشريعي، وفق المبادئ الخمسة لحفظ الضروريات: الدين، النفس، العقل، النسل، والمال؛ لأنه يمثل إطارًا يجمع بين الأصالة الشرعية والمرونة الإدارية في مواجهة الأزمات، مُقدمًا حلولًا عملية للمنظمات المعاصرة.

المبحث الأول:

مرتكزات النموذج المقاصدي لإدارة الأزمات

يقوم النموذج المقترح على أربع مرتكزات رئيسة تضمن الشمولية والفعالية وهي:

1. الأساس الشرعي – التأصيل المقاصدي – الإطار المقاصدي

ينبثق النموذج من المبادئ الفقهية والمقاصدية التي تمنحه مرونة وقوة ومن هذه المبادئ:

- الضرورات تبيح المحظورات: تُعد هذه القاعدة الفقهية حجر الزاوية للمرونة في اتخاذ القرارات الاستثنائية أثناء إدارة الأزمات، مع التزامها واتزانها في حدود الضرورة ورفع الحرج.
- المصلحة المرسلة: تُمكن هذه القاعدة من الاجتهاد ووضع حلول مبتكرة للقرارات والمستجدات التي لا توجد فيها نصوص شرعية صريحة، بشرط ألا تتعارض مع نص أو إجماع.
- مراعاة المآلات: تتطلب هذه القاعدة فحصًا دقيقًا للنتائج المحتملة للقرارات والإجراءات المتخذة أثناء إدارة الأزمات، وتقييم آثارها على المدى القريب والبعيد، لضمان تحقيق الخير وتجنب الشرور.
- درء المفاسد مقدم على جلب المصالح: هذه القاعدة ترجح دفع الضرر الأكبر على جلب المنفعة، وهي أساسية في اتخاذ القرارات الحساسة خلال إدارة الأزمات.

2. الإطار الإداري – منطق المراحل

يتضمن النموذج خمس مراحل متكاملة ومتسلسلة، تُمثل دورة حياة إدارة الأزمات:

1. الإستشراف يُعد الاستشراف مرحلة حيوية تُعنى بفقه السنن الكونية وفقه الواقع. يتضمن ذلك تحليلًا عميقًا للبيانات، دراسة المؤشرات المستقبلية، وفهم الظواهر الاجتماعية والطبيعية، لاستباق الأزمات المحتملة. يُركز الاستشراف على التنبؤ بالمخاطر وتقييم تأثيرها على المقاصد الخمسة، مستعينًا بالخبراء في مختلف المجالات (مثل علماء الأوبئة، خبراء الاقتصاد، علماء الاجتماع)

2. الإستعداد تهدف هذه المرحلة إلى بناء خطط تتوافق مع حفظ الضرورات. يشمل ذلك وضع خطط طوارئ شاملة، بناء فرق عمل مدربة، وتخصيص الموارد اللازمة. تُصمم هذه الخطط لضمان حماية الضرورات، مثل توفير مرافق صحية (للنفس)، وضع برامج تعليمية بديلة (للعقل)، وتأمين سلاسل الإمداد (للمال). ويتضمن كذلك بناء الوعي المجتمعي للمخاطر المحتملة.

3. الإستجابة تتميز هذه المرحلة بالسرعة والحسم في اتخاذ القرارات التي تراعي الأولويات الشرعية وفق سلم الأولويات (الضروري ثم الحاجي ثم التحسيني). تُعطى الأولوية لحفظ النفس والدين، ثم العقل، ثم النسل والمال، مع المرونة في تطبيق القواعد الفقهية التي تبيح الاستثناءات لدرء مفسدة أكبر. تتطلب هذه المرحلة جمع المعلومات بدقة وسرعة لاتخاذ قرار مستنير يسعى نحو مواجهة الأزمات.

4. التخفيف تهدف هذه المرحلة إلى تقليل الأضرار مع الالتزام بالضوابط الشرعية، يشمل ذلك تقديم الدعم النفسي، الاقتصادي، والاجتماعي للمتضررين، مع الحرص على عدم مخالفة الضوابط الشرعية في وسائل التخفيف، وضمان العدالة في توزيع المساعدات والجهود.

5. التعافي تتجاوز هذه المرحلة مجرد العودة إلى الوضع السابق، وتسعى إلى استعادة الاستقرار بما يحقق المصلحة العامة؛ حيث تُركز على استعادة الحياة الطبيعية بشكل تدريجي، مع إعادة بناء ما تضرر، وتحقيق التنمية المستدامة بما يتوافق مع قيم ومبادئ الشريعة، لضمان استقرار ورفاهية المجتمع، وبناء قدرة أكبر على الصمود في المستقبل.

3. الأساس القيمي – الإطار الأخلاقي

يرتكز النموذج على مبادئ أخلاقية مستقاة من التشريع الاسلامي، وتُشكل مبادئ للتعامل مع الأزمات:

1. **الشفافية:** الوضوح والصراحة في نقل المعلومات، وتوثيق الإجراءات والتقارير لتعزيز الثقة المجتمعية ومحاربة الشائعات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

2. **الشورى:** اعتماد مبدأ المشورة في اتخاذ القرارات الحاسمة، وإشراك أصحاب الاختصاص والرأي لضمان أفضل الحلول.
3. **الرحمة:** التعامل مع المتضررين بروح الرأفة والعطف، وتقديم الدعم الإنساني والنفسي.
4. **العدالة:** ضمان المساواة في التعامل مع الجميع، وتوزيع الموارد والمساعدات بعدالة وشفافية، دون تمييز أو محاباة.
5. **عدم تعطيل الحقوق:** الحرص على عدم تعطيل حقوق الأفراد والمجتمع قدر الإمكان، حتى في ظروف الأزمات.
6. **الإتقان:** السعي لتحقيق أعلى مستويات الجودة في جميع الإجراءات والخدمات المقدمة.
7. **التوكل على الله والأخذ بالأسباب:** الإيمان بأن النتائج النهائية بيد الله، مع بذل أقصى الجهود واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والعلاجية.

4. مرونة تطبيقية: تجعل من النموذج قابلًا للتكيّف وفق:

- نوع الأزمة.
- طبيعة المؤسسة.
- السياق الثقافي.

المبحث الثاني: مكونات النموذج المقترح

يمكن تمثيل النموذج المقترح في العناصر الآتية، التي تتفاعل لتشكل نظامًا متكاملًا:

1. التوجيه الشرعي

يتمثل في وجود لجنة شرعية-إدارية متخصصة تُشكل من فقهاء، متخصصين في المقاصد الشرعية، وخبراء في إدارة الأزمات. دورها هو تحليل الأزمة في ضوء المقاصد، وتقديم الاستشارات الشرعية، والتأكد من التزام القرارات بالضوابط الشرعية.

2. التحليل المقاصدي للأزمة

يتضمن ذلك تحليل الأزمة في ضوء الضروريات الخمس لتحديد أي من الضروريات مهدد، وما هو حجم التهديد. ثم تتم موازنة المصالح والمفاسد باستخدام منهجية واضحة لتقييم العواقب المترتبة على كل خيار، وتقديم الخيار الذي يحقق أكبر قدر من المصالح ويدرأ أكبر قدر من المفاسد. بناءً على هذا التحليل، يتم تحديد سلم الأولويات للتدخل (الضروري ← الحاجي ← التحسيني) مع الأخذ في الاعتبار أن الضروري قد يختلف باختلاف طبيعة الأزمات وسياقاتها.

3. صنع القرار الأخلاقي والشرعي

يتم وضع خيارات القرار وفق سلم الأولويات الشرعية، حيث تُطوّر بدائل متعددة لإدارة الأزمات، تُقيّم جميعها من منظور المقاصد والقواعد الشرعية. وتُعزز عملية صنع القرار بـالاستشارة المتخصصة من الخبراء في المجالات المختلفة (طبية، اقتصادية، أمنية) جنبًا إلى جنب مع الرأي الشرعي لضمان قرار شامل ومستنير. ويُفضل أن يتم اتخاذ القرار الجماعي من قبل اللجنة أو هيئة جماعية لضمان الشورى وتقليل الأخطاء.

4. مراجعة المآلات وتقييم الأثر

عبر التحقق المستمر من توافق النتائج المستهدفة، وذلك بتقييم تأثير القرارات المتخذة على المدى القصير والطويل. تُنشأ آليات التغذية الراجعة لجمع الملاحظات والشكاوى من المتضررين لتقييم فعالية الإجراءات وتصحيح المسار إن لزم الأمر. ويجب أن تتسم العملية بـالمرونة في التعديل بناءً على النتائج وتقييم المآلات.

5. التوثيق والشفافية والمساءلة

يُعد توثيق الإجراءات والتقارير أمرًا جوهريًا، حيث تُسجل كل الخطوات، القرارات، والمبررات الشرعية والإدارية بشكل دقيق وواضح، وفق مبادئ الأمانة والوضوح في الشريعة. تُعزز الشفافية في التواصل بإبلاغ الجمهور بالوضع الحقيقي للأزمات والإجراءات المتخذة بشفافية وموضوعية، لتجنب الشائعات وتعزيز الثقة. وأخيرًا، تُحدد آليات المساءلة بتحديد الجهات المسؤولة عن كل قرار وإجراء، ووضع آليات للمساءلة في حال التقصير أو الخطأ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثالث: مقارنة النموذج المقترح بالنماذج الغربية

يتميز النموذج المقاصدي لإدارة الأزمات عن النماذج الغربية التقليدية في عدة جوانب رئيسية:

- الخلفية النظرية: بينما تستند النماذج الغربية غالبًا إلى عقلانية علمانية تركز على الكفاءة والفعالية الاقتصادية، يقوم النموذج المقاصدي على خلفية شرعية مقاصدية تجمع بين العقلانية والوحي، وتستند إلى قيم ومبادئ إسلامية.

- المبادئ: يعتمد النموذج الغربي على تحليل التكلفة والفائدة وتحقيق الكفاءة والفعالية التنظيمية. في المقابل، يجمع النموذج المقاصدي بين الكفاءة، القواعد التشريعية، والأخلاقية في اتخاذ القرار، ويقدم خيارات تعظم النفع وتقلل الضرر وفق المقاصد الشرعية.

- الغايات: تهدف النماذج الغربية إلى الحد من الخسائر المادية والبشرية واستعادة الاستقرار التشغيلي. أما النموذج المقاصدي، فغايته الرئيسية هي تحقيق مقاصد الشريعة (حفظ الضروريات الخمس)، والحفاظ على المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع.

- المرجعية: تُعتبر المصلحة التنظيمية والقوانين الوضعية والمعايير الدولية هي مرجعية العمل في النماذج الغربية. بينما يستند النموذج المقاصدي إلى المصلحة العامة المقاصدية، مبادئ الشريعة الإسلامية، والقيم الأخلاقية العليا.

الدليل الإجرائي لتطبيق النموذج المقترح

1. المرحلة الأولى تشكيل اللجنة الشرعية الإدارية

#	الإجراء	المسؤولية	المدة
1	إستقطاب وترشيح الأعضاء (فقهاء، خبراء إدارة أزمات، متخصصين، تقنين)	الإدارة العليا	أسبوع
2	إصدار قرار التشكيل وتحديد الصلاحيات.	الجهة المنظمة	3 أيام
3	عقد الاجتماع التأسيسي ووضع خارطة العمل.	اللجنة المشكلة	أسبوع

2. المرحلة الثانية إعداد خطة إدارة الأزمات وفق المقاصد

#	الإجراء	الآداة	المسؤولية	المدة
1	تحليل المخاطر وتصنيفها حسب تأثيرها على الضروريات الخمس.	التحليل المقاصدي	وحدة التحليل	أسبوعان
2	تحديد الأدوات والموارد المطلوبة للتعامل مع كل فئة من الأزمات.	الموارد	اللجنة التنفيذية	أسبوع
3	تصميم خطط الاستجابة المتكاملة متعددة السيناريوهات.	صنع القرار	اللجنة المشتركة	أسبوعان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

3. المرحلة الثالثة بناء منظومة الإنذار المبكر والإستجابة

#	الإجراء	الأداة	المسؤولية	المدة
1	تركيب نظام إستشعار ومتابعة للمتغيرات	تقنيات – بيانات - برمجيات	قسم تقنية المعلومات	أسبوعان
2	تدريب العاملين على مؤشرات المقاصد الخمسة في التحليل واتخاذ القرار	تدريب عام /خاص	إدارة الموارد البشرية	أسبوع
3	تصميم وتنفيذ اختبار محاكاة أزمة	تجربة ميدانية	الفريق التشغيلي	3 أيام

4. المرحلة الرابعة التقييم والتحسين المستمر

#	الإجراء	الأداة	المسؤولية	المدة
1	إطلاق الاستبيانات واستطلاعات الرأي (المتأثرين)	تقويم الأثر	الفريق التشغيلي	أسبوع
2	مراجعة الأداء الشرعي والإداري بناء على النتائج	تقييم المآلات	القيادة العليا	أسبوع
3	تحديث الخطة وإعادة ضبط أولويات المقاصد حسب الظرف	مرونة النموذج	القيادة العليا	أسبوعان

مراحل المخطط الزمني حسب الأنشطة	
1	تشكيل اللجنة وتحديد الصلاحيات
2	إعداد خطة إدارة الأزمات
3	بناء الأنظمة التقنية والرقمية
4	تدريب العاملين على النموذج
5	تنفيذ تجربة محاكاة ميدانية
6	مراجعة النموذج بناء على التجربة
7	تفعيل النموذج رسميا داخل المؤسسة
8	التقييم الدوري والتحسين المستمر

مؤشرات قياس الأداء والفعالية للنموذج المقترح لإدارة الأزمات وفق مقاصد الشريعة الإسلامية

المقاصدي – الشرعي بعد في الأداء مؤشرات :أولًا

المقصد الشرعي	المؤشر	القياس طريقة	المستوى المستهدف
حفظ الدين	عدد الإجراءات المتخذة لحماية ممارسة الشعائر وعدم تعطيلها إلا	رصد + داخلية تقارير شرعية لجنة فتوى	100%من الإجراءات متوافقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

	للضرورة		مع الضوابط
حفظ النفس	نسبة تقليل المخاطر البشرية الناتجة عن الأزمة	بين إحصائية مقارنات الا تدخل وبعد قبل	لا تقل عن 80%
حفظ العقل	استمرار الخدمات التعليمية/التوعوية أثناء الأزمة	عبر الاستمرار نسب البدائل أو المنصات	90% فأعلى
حفظ النسل	عدد الحالات النفسية والاجتماعية التي حُميت من الضرر	الإرشاد تقارير النفسي والاجتماعي	انخفاض بمقدار 70% بعد المعالجة
حفظ المال	كفاءة الإنفاق + الحد من الخسائر + استمرار الخدمات	شهري اصدي مقياس تحليل	85%كفاءة أو أعلى

ثانيًا: مؤشرات أداء إدارة مراحل الأزمة

المرحلة	المؤشر	طريقة القياس	المستوى المستهدف
الإستشراف	عدد التقارير التحليلية للمخاطر المستقبلية سنويًا	أرشفة التقارير + التقييم النوعي	استشراف تقرير أشهر 3 كل
الإستعداد	نسبة تنفيذ خطط الطوارئ في الوقت المحدد	مقارنة الخطة بالتنفيذ الفعلي	الخطوات من 95% مكتملة
الإستجابة	الوقت المستغرق للاستجابة بعد بداية الأزمة	تحليل زمني دقيق بالساعة أو اليوم	ساعة 24
التخفيف	عدد المستفيدين من برامج الدعم النفسي والاجتماعي	سجلات الحالات المدعومة	من 100% المتضررين دعمًا يتلقون
التعافي	سرعة العودة إلى الوضع الطبيعي مع تحسينات	تقارير الأداء ما بعد الأزمة	من واحد شهر خلال الأزمة انتهاء

ثالثًا: مؤشرات القيم الأخلاقية والإنسانية

القيمة الأخلاقية	المؤشر	أداة القياس	المستوى المستهدف
الشفافية	نسبة الإفصاح عن الإجراءات والقرارات	تقارير منشورة + استبيانات رضا	المعلومات من 90% منشورة للمستفيدين
الشورى	عدد القرارات التي اتُّخذت بمشاورة	محاضر الاجتماعات +	تم مهم قرار كل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

	متخصصة	التوثيق الرسمي	موثقة بشورى
الرحمة	نسبة رضا المتضررين عن تعامل المؤسسة معهم	استبيانات + مقابلات	85% عن يقل لا
العدالة	عدم وجود تظلمات أو شكاوى حول توزيع الدعم	سجل الشكاوى + لجان التقييم	شكاوى صفر مؤكدة أو متكررة
الإتقان	دقة تنفيذ الإجراءات وجودتها في الوقت المحدد	مقارنات النتائج بالخطة الأصلية	تطابق 90%
عدم تعطيل الحقوق	استمرار تقديم الحد الأدنى من الخدمات الأساسية	مقارنة الخدمات المقدمة أثناء وبعد الأزمة	80% عن تقل لا استمرارًا
التوكل مع الأخذ بالأسباب	نسبة توافق القرارات مع الشرع والعقل والخبرة	مراجعة قرارات اللجنة الشرعية – الإدارية	وفق توافق 100% الجمعي الرأي

لـ لـ نموذج الـ عام الـموؤ سـ سي الأدا ء موؤ شرات :رابعًا

المجال	المؤشر	طريقة القياس	الـمـ سـ تـوى الـمـ سـ تهدف
الجاهزية المؤسسية	عدد تدريبات الأزمات المنفذة سنويًا	سجل التدريب والتقييم	على تدريب بين الـ سـ نة في الأقل
المرونة في تعديل الإجراءات	عـدد التعـديلات المقصـودة أثنـاء الأزمة بناء على التغذية الراجعة	سجلات اللجنة التعديلية	تعديل خطة وجود ديناميكية 100% بنسبة
الشفافية المؤسسية	نشر تقارير الأزمات والتوثيق العام	وجـود منصـة معلنـة لتقارير الأداء	الأزمات من 100% موثقة
المساءلة	عدد الإجراءات التصحيحية بعد كل أزمة	محاضر اللجان التأديبية أو التصحيحية	بعد مراجعة إجراء أزمة كل
التحسين المستمر	إدراج نتـائج الأزمـات السـابقة فـي خطط مستقبلية	مقارنة السياسات السابقة واللاحقة	سنوي تحديث لـ لـ نموذج شامل

ويمكن تجريب النموذج السابق من خلال عدد من التجارب التطبيقية في الميدان العملي كما هو التالي:

1.الأزمة الأولى: أزمة صحية ـ مؤسسة تعليمية تواجه أزمة جائحة

1- **الاستشراف** تبدأ المؤسسة بتحليل البيانات الوبائية المحلية والعالمية، وتتبع انتشار الفيروس، ومتابعة توصيات الجهات الصحية الرسمية. الرؤية المقاصدية هنا هي حفظ النفس بتوقع أعداد الإصابات المحتملة وآثارها على الطلاب والمعلمين، وحفظ العقل بالتفكير في استمرارية العملية التعليمية.

2- **الاستعداد** تضع المؤسسة بروتوكولات صحية صارمة، وتُجهز الفصول الدراسية بما يتناسب مع التباعد الجسدي، وتُدرب الكادر التعليمي والإداري على التعامل مع الحالات المشتبه بها. تحول المناهج إلى صيغة رقمية بالكامل، وتُوفر منصات تعليمية افتراضية جاهزة للعمل، مع توفير أجهزة الكمبيوتر وخدمة الإنترنت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

للطلاب المحتاجين. هذا يعزز حفظ النفس بوضع إجراءات وقائية شاملة، وحفظ العقل بضمان استمرارية التعليم عبر البدائل التكنولوجية، وحفظ المال بتخصيص الميزانيات اللازمة للتدابير الوقائية.

3- **الاستجابة** في حال ارتفاع الإصابات، تُصدر اللجنة الشرعية-الإدارية فتوى بتعليق التعليم الوجاهي مؤقتًا والتحول الفوري إلى التعليم عن بُعد، مع تأكيد ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية (مثل لبس الكمامة، التباعد). يُعلَّق أي تجمع جماعي داخل المؤسسة. هذا يعكس حفظ الدين بتعليق الجمعات الكبيرة مؤقتًا درءًا للمفسدة، وحفظ النفس بالحفاظ على أرواح الطلاب والمعلمين، وحفظ العقل باستمرارية العملية التعليمية عن بُعد.

4- **التخفيف** تقوم المؤسسة بتوزيع مساعدات مالية أو غذائية على الأسر المتضررة من الجائحة (خاصة تلك التي فقدت مصدر دخلها)، وتُقدم دعمًا نفسيًا للطلاب والمعلمين الذين يعانون من القلق، وتُخفف الأعباء الدراسية بما يتناسب مع الظروف. هذا يساهم في حفظ المال من خلال دعم الأسر لتخفيف الضائقة الاقتصادية، وحفظ النسل بضمان استقرار الأسر، وحفظ النفس بتقديم الدعم النفسي والصحي.

5- **التعافي** تُستأنف العودة التدريجية للتعليم الحضوري مع بروتوكولات صحية واضحة وتدابير وقائية دائمة (فحص دوري، تهوية جيدة، مراقبة صحية مستمرة). تُقيّم التجربة وتُوثّق الدروس المستفادة. تُعزز البنية التحتية الرقمية للمؤسسة استعدادًا لأي أزمات مستقبلية. وتُطلق برامج تعويضية لتقييم الفاقد التعليمي ومعالجته. كل ذلك بهدف تحقيق المصلحة العامة للطلاب والمجتمع من خلال عودة آمنة للتعليم، وتعزيز قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات المستقبلية، وحفظ العقل بتعويض الفاقد التعليمي.

2. الأزمة الثانية: أزمة أمنية – تهديد إلكتروني لمنصة تعليمية

طبيعة الأزمة: هجوم الكتروني يتسبب في تعطيل منصة التعلم عن بعد، وتسريب بياناتالطلاب والمعلمين، وتهديد الخصوصية

1- الاستشراف

المقصد: حفظ العقل والمال.

الإجراء: تحليل التقارير الأمنية الرقمية - استباق الثغرات البرمجية عبر أدوات الذكاء الاصطناعي.

المبدأ المقاصدي: مراعاة المآلات – توقع تبعات الانكشاف الأمني.

الأداة: تقييم أمني دوري + شراكة مع شركات الحماية الإلكترونية.

2- الاستعداد

المقصد: حفظ النفس والعقل.

الإجراء: تجهيز نسخة احتياطية من قاعدة البيانات - توفير منصة بديلة مؤقتة offline-توقيع اتفاقيات حماية مع شركات أمن إلكتروني -تدريب الكادر على الاستجابة للهجمات السيبرانية.

القاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

3- **الاستجابة**

المقصد: حفظ المال والنفس.

الإجراء: عزل النظام المُخترق فورًا - تفعيل المنصة البديلة- إبلاغ ولي الأمر والطلاب بالبيانات التي تم كشفها - الاستعانة بخبراء شرعيين لتقييم الموقف الأخلاقي من نشر البيانات.

القيمة الأخلاقية: الشفافية + الشورى.

4- **التخفيف**

المقصد: حفظ النفس والعرض.

الإجراء: تقديم استشارات قانونية للمتضررين من تسريب البيانات - دعم نفسي للطلاب والهيئة التعليمية - تعويض المتضررين تقنيًا أو ماليًا.

المبدأ: الرحمة + العدالة + عدم تعطيل الحقوق.

5- التعافي

المقصد: حفظ العقل والمال.

الإجراء: بناء منصة أكثر أمانًا - إصدار دليل محدث لاستخدام المنصة- توثيق الأزمة وتدريب الكادر عليها مستقبلاً.

القاعدة: الإتقان + التوكل مع الأخذ بالأسباب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

3.الأزمة الثالثة: انهيار اقتصادي جزئي – ارتفاع أسعار الأغذية في مدرسة داخلية

طبيعة الأزمة: ارتفاع أسعار الغذاء يؤدي إلى ضعف الإمدادات اليومية للطلاب والضغط على ميزانية المؤسسة.

1- الاستشراف

المقصد: حفظ النفس والمال.

الإجراء: تحليل مؤشرات التضخم والأسواق العالمية، استشارة اقتصاديين شرعيين حول التموين.

الأداة: ربط بيانات الأسعار بقاعدة إمداد محلية.

القاعدة: المصلحة المرسلة لتطوير حلول غير منصوص عليها.

2- الاستعداد

المقصد: حفظ النفس.

الإجراء: توقيع عقود مستقبلية ثابتة السعر مع المورّدين - إنشاء مخزون غذائي احتياطي- استحداث خطط تقنين غذائي مقبولة صحيًا وشرعيًا.

القيمة: العدالة + الشورى في اتخاذ القرار الغذائي.

3- **الاستجابة**

المقصد: حفظ النفس والنسل.

الإجراء: تقليل عدد الوجبات مؤقتًا دون الإضرار بالصحة- تحويل الوجبات إلى نمط أقل كلفة غذائيًا وصحيًا - التواصل مع أولياء الأمور للشفافية.

القاعدة: الضرورات تبيح المحظورات – تقنين الطعام مؤقتًا.

4- التخفيف

المقصد: حفظ المال والنفس.

الإجراء: توفير مساعدات غذائية إضافية للطلاب المحتاجين - دعم نفسي للأسر القلقة على صحة أبنائهم - تخفيض الرسوم الدراسية مؤقتًا.

القيم: الرحمة + العدالة + التوكل.

5- التعافي

المقصد: تحقيق الاستقرار الغذائي.

الإجراء: إنشاء مزرعة مدرسية - الشراكة مع جمعيات تموينية وخيرية- اعداد دليل إدارة الإمدادات الغذائية.

القاعدة: مراعاة المآلات + الإتقان.

4.الأزمة الرابعة: أزمة اجتماعية – تفشي التنمر والعنف اللفظي بين الطلاب

طبيعة الأزمة: تزايد حالات السخرية والتنمر في المدرسة مما يهدد سلامة الطلاب النفسية والعقلية.

1- الاستشراف

المقصد: حفظ النفس والعقل والعرض.

الإجراء: رصد سلوك الطلاب وتحليل دوافعهم -عقد جلسات سرية مع المتضررين- الاستعانة بأخصائي نفسي – شرعي.

القاعدة: مراعاة المآلات + درء المفاسد.

2- **الاستعداد**

الإجراء: تدريب الكادر على التدخل السريع والتقويم السلوكي - إعداد برنامج توعوي للطلاب حول القيم الإسلامية في التعامل - إنشاء لجنة ارشادية للطلاب المتضررين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

القيمة الأخلاقية: الرحمة + الشفافية + الشورى.

3- الاستجابة

الإجراء: إجراءات تأديبية للطلبةالمعتديين إن لزم - قل المتضرر إلى بيئة صفية آمنة- إقامة ورش داخلية (فقه الأخلاق – الرحمة – العفو) - المقصد: حفظ النسل والعرض والنفس.

القاعدة: درء المفاسد + العدالة في المعالجة.

4- التخفيف

الإجراء: دعم نفسي مستمر للمعتدى عليهم - بناء أنشطة لدمجهم في مجموعات صحية اجتماعيًا - تسوية الخلافات من خلال جلسات إصلاح شرعي.

القيم: الرحمة + العدالة + عدم تعطيل الحقوق.

5- التعافي

الإجراء: تحديث السياسات السلوكية المدرسية - إطلاق حملة: "مدرسة بلا عنف" - متابعة مؤشرات التغيير عبر الاستبانات والسلوك الواقعي.

المقصد: تحقيق الاستقرار النفسي والروحي للطلاب.

القاعدة: الإتقان + التوكل مع التخطيط + الإصلاح المجتمعي

رابعًا: توصيات عامة لضمان استدامة النموذج

- دمج النموذج في السياسات المؤسسية كوثيقة مرجعية إلزامية.
- تحديث مستمر لأدوات التحليل المقاصدي وفق المستجدات.
- إجراء تقييم نصف سنوي على الأقل لمراجعة مدى فعالية التطبيق.
- إنشاء مركز استشاري للمقاصد والأزمات لتقديم الدعم المستمر للجهات.

وأخيرا فإن كافة النماذج المذكورة تؤكد إمكانية تطبيق المقاصد الشرعية بمرونة وواقعية في البيئات الحديثة، وتُظهر أن النموذج المقترح لا يُمثل مجرد إطار نظري، بل دليل عملي لإدارة الأزمات بشكل فعال ومستدام، في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، إضافة الى ان هذا النموذج من شأنه أن يعكس التكامل بين الفقه والإدارة، حيث لا تكون المقاصد مبادئ مجردة، بل تتحول إلى أدوات تحليل واتخاذ قرار خلال الأزمات. وهو ما يفتح آفاقًا واسعة لبناء أنظمة إدارية متجذرة في الشرع، تستجيب لتحديات العصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المراجع

- **القرآن الكريم.**
- **السنة النبوية.**

1. ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار. (1976). *سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي* (تحقيق محمد حميد الله). مطبعة محمد الخامس، فاس – المغرب.

2. ابن الأثير، علي بن محمد. (1987). *الكامل في التاريخ* (تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، م1، ط1). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

3. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (ط.2). تحقيق محب الدين الخطيب. القاهرة: المطبعة السلفية.

4. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. (1984). *الدرر في اختصار المغازي والسي*(تحقيق مصطفى ديب البغا، ط2). مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت.

5. ابن هشام، عبد الملك بن هشام .(2000) .*السيرة النبوية* (تحقيق مصطفى السقا وآخرين). بيروت: دار المعرفة.

6. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1986). *دلائل النبوة* (تحقيق محمد قلعة جي، عبد البر عباس، ط2). دار النفائس.

1. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001). صحيح البخاري (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر). الرياض: دار طوق النجاة.

7. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله. (1997). *الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام* (تحقيق مجدي الشورى، ج2، ط1). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

8. الطبري، محمد بن جرير. (1986). *تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، ط5). دار المعارف، مصر.

9. مسلم، مسلم بن الحجاج. (1972). *صحيح مسلم*. بيروت. دار احياء التراث العربي.

10. إبراهيم، السعيد شعبان الدسوقي .(2023) .التعايش السلمي في ضوء صلح الحديبية .مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية. جامعة الأزهر – كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية، 42(1)، 1145–1252.

11. إبراهيم، علي حميد .(2024) .صلح الحديبية: تاريخه وبنوده وأثره في بناء الدولة الإسلامية .المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز السنبلة للبحوث والدراسات، (24)، 1–24.

12. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995). الفتاوى الكبرى. القاهرة: دار الكتب.

13. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1997). مقاصد الشريعة الإسلامية. تونس: دار سحنون.

14. ابن عاشور، محمد الطاهر. (2004). مقاصد الشريعة (الطبعة الأولى). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.

15. ابن فارس، أحمد زكريا. (2008). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام هارون). بيروت: دار الفكر.

16. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2000). تفسير القرآن العظيم (تحقيق سامي السلامة). بيروت: دار طيبة.

17. ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار احياء التراث العربي ط3، مجلد 1، ص159

18. ابن هشام، عبد الملك. (1997). السيرة النبوية. بيروت: دار المعرفة.

19. ابو فار يوسف (2020). ادارة الازمات في المنظمات العامة والخاصة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

20. إسماعيل، أسامة زينهم محمود. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات: الأزمات الاقتصادية أنموذجاً. مجلة التربية، 199(3)، 31–95.

21. أوشيكن، رحمة. (2024). منهج عمر بن الخطاب في إدارة الأزمات والمستجدات: "طاعون عمواس" أنموذجاً: دراسة استقرائية تحليلية. مجلة المعيار، 29(1)، 314–325.

22. بسيوني، علاء، النجار، تامر. (2023). السياسة النقدية في الإسلام ودورها في الحد من الأزمات وإمكانية الاستفادة منها في ظل الاقتصادات. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، 31(2)، 48–72.

23. بلعسرى، لحسين. (2023). فقه الأولويات في المالية الإسلامية وتطبيقاته في مواجهة أزمة "كورونا": المملكة المغربية ودولة قطر أنموذجا. مجلة بيت المشورة، 19، 85–129.

24. البنا، وجيه السيد. (2022). الأزمات الاقتصادية في الفكر الإسلامي: ابن خلدون نموذجاً. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 43(502)، 18–26.

25. بومشعل، يوسف. (2022). رهانات إدارة الأزمات المؤسسية: من تجاوز التهديدات المحتملة إلى اغتنام الفرص الممكنة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 9(3)، 117–131.

26. الجبرية، عزة بنت بدر بن هلال. (2023). المشكلات التي تواجه مديري المدارس في إدارة الأزمات التعليمية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 145، 23–58.

27. الجراح، هيام إبراهيم محمد. (2025). درجة ممارسة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بممارسة الثقة التنظيمية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 13(20)، 37–55.

28. الحارثي، فهد بن محمد بن عبد المحسن. (2020). معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14(1)، 128–145.

29. الحسيني محمد الحسيني. (2023). الآليات الشرعية لمعالجة الأزمات المعيشية في الفقه الإسلامي. مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، 38(عدد خاص)، 1401–1458.

30. حقيار، عبد الله .(2023) .وثيقة صلح الحديبية: دروسها القيمة وفوائدها العظيمة .مجلة ريحان للنشر العلمي. مركز فكر للدراسات والتطوير، (40)، 222–239.

31. الحميدي، محمد بن فتح الله .(2010) .القيادة النبوية في غزوة الخندق: دراسة تحليلية في ضوء فقه الأزمات . مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية. الجامعة الإسلامية، 18(2)، 145–176.

32. خليفة، طاهر محمد. (2023). أثر مقاصد الشريعة الإسلامية في تحليل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والإنسانية.

33. الرازي، فخر الدين. (2004). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

34. الربابعة، أحمد حسن. (2022). دلالة سورة يوسف على مقصد حفظ المال وأثر ذلك في مواجهة الأزمة الاقتصادية المعاصرة. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، 14(1)، 261–278.

35. الزيباري، أياد كامل إبراهيم. (2022). الثقافة المقاصدية لفلسفة الاقتصاد الإسلامي ودورها في معالجة الأزمات الاقتصادية. مجلة دراسات العلوم الإسلامية، 4، 208–238.

36. سعادة، علاء كامل عبد الجابر .(2014) .المقاطعة القرشية لبني هاشم وبني عبد المطلب في شعب أبي طالب: دراسة نقدية تحليلية في المصادر .مجلة المنارة للبحوث والدراسات. جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، 20(4)، 9–40.

37. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (2005). الموافقات في أصول الشريعة. تحقيق: عبد الله دراز. بيروت: دار المعرفة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

38. الصلابي، علي محمد .(2001) .السيرة النبوية: عرض وقائع وتحليل أحداث .القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

39. عبد الله، صالح .(2010) .منحة الإسراء والمعراج .هدي الإسلام. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، 54(5)، 148–151.

40. العجمي، عوض علي شبيب. (2024). تطوير الأداء الإداري بمراكز إدارة الأزمات بجامعة الكويت في ضوء مدخل الذكاء الاستراتيجي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 6(1)، 56–90.

41. العراقي، أحمد فريد إبراهيم محمد. (2023). الأزمة المعيشية عند الأسر من منظور الفقه الإسلامي: أهم الأسباب وطرق العلاج والآثار: دراسة فقهية مقارنة. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، 41(1)، 297–397.

42. العزري، صالح بن محمد بن سلطان. (2024). إدارة الأزمات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل العولمة الاقتصادية في سلطنة عمان وسبل تجاوزها. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 33، 263–278.

43. العشماوي، عبد الرحمن صالح .(2000) .وقفة أمام عام الحزن .البيان. المنتدى الإسلامي، 13(145)، 36–37.

44. الغامدي، أسماء خميس صالح .(2022) .أخلاقيات الحوار النبوي في صلح الحديبية .مجلة الآداب. جامعة ذمار – كلية الآداب، (25)، 106–127.

45. الغزالي، أبو حامد. (1993). المستصفى في علم الأصول. بيروت: دار الكتب العلمية.

46. الغنام، حصة بنت ناصر بن عبد الله .(2024) .المبادئ الإدارية النبوية في صلح الحديبية .المجلة التربوية لتعليم الكبار. جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز تعليم الكبار، 6(3)، 1–25.

47. فهد، محسن مشكل .(2016) .مقاطعة قريش لبني هاشم في شعب أبي طالب وصحيفتها .مجلة دراسات تاريخية. جامعة البصرة – كلية التربية للبنات، (عدد خاص)، 93–124.

48. الفيغاوي، غيداء عبد العزيز محمد. (2025). التدابير الواقية من الوباء في الإسلام وقت الأزمات: المملكة العربية السعودية في أزمة كورونا أنموذجاً. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 13(3)، 1–26.

49. القايدي، عائشة بنت حمد .(2024) .أبعاد القيادة المتسامية في السيرة النبوية وتطبيقاتها التربوية في المؤسسات التعليمية: غزوة الخندق أنموذجًا .مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. جامعة الملك خالد – كلية التربية – مركز البحوث التربوية، 11(2)، 74–102.

50. القرطبي، محمد بن أحمد. (2006). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.

51. كامل، فؤاد الزبير (2022). مقاصد الشريعة ومراعاتها للاحتياجات الإنسانية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، جامعة الازهر.

52. كعيلان، نور الدين عبد العاطي. (2024). فقه النبي ﷺ في إدارة الأزمات. مجلة العلوم الإسلامية، 7(1)، 35–49.

53. المالكي، محمد عبد الله. (2021). إدارة الازمات الابعاد التقنية والتنظيمية والمرجعية الأخلاقية. الرياض: دار المعرفة.

54. مثنى، فايز محمد صالح. (2021). معالم الإجتهاد المقاصدي عند القاضي محمد العمراني من خلال فتاويه، الطبعة 1، مجلد2، العدد3، ص82-94، مجلة جامعة البيضاء.

55. النجار، صبري محمد حسن. (2015). ادارة الازمات والكوارث: منظور اداري معاصر. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

56. النووي، يحيى بن شرف. (2001). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. بيروت: دار الفكر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1465
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

57. واصل، نصر فريد محمد. (2023). نظام التكافل الإسلامي: الحل الناجع في مواجهة الأزمات. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 44(509)، 14–19.

58. Al Eid, N. A., & Arnout, B. A. (2020). Crisis and disaster management in the light of the Islamic approach: COVID-19 pandemic crisis as a model (a qualitative study using the grounded theory). *Journal of Public Affairs, 20*(4), e2217. https://doi.org/10.1002/pa.2217

59. Alani, U. (2021). Economic and social crisis management strategies by Prophet Muhammad (PBUH) in Medina. *Alsalam Journal of Islamic Economy, 1*(2), 195–217. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/id/eprint/111519

60. Bowen, G. A. (2009). Document Analysis as a Qualitative Research Method. Qualitative Research Journal, 9(2), 27–40.

61. Coombos, W.T. (2019) Ongoing Cricis Cmunication: Planning, Managing, and Responding (5th ed) Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.

62. Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.). SAGE Publications.

63. Fink, S. (1986). Cricis Management: Planning for the Invitable.New York: AMACO.

64. Hakiki, M. F., Kamil, M., Rojak, F. M., & Ulhaq, F. Z. (2024). Islamic ethical leadership and Maqashid Al-Shariah in sustainable humanitarian crisis management. In *Iqtishaduna International Conference Proceeding* (Vol. 1, pp. 279–283).

65. Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2016). Qualitative research: A guide to design and implementation (4th ed.). Jossey-Bass.

66. Nurasiah, S. P., Mardiana, S., & Andriyani, Y. (2024). Knowledge management in crisis situations: Enhancing practices with Islamic values. In *Iqtishaduna International Conference Proceeding* (Vol. 1, pp. 622–629).

67. Nurjaman, K. (2024). The role of Islamic leadership in crisis management: A literature review. In *Iqtishaduna International Conference Proceeding* (Vol. 1, pp. 475–478).

68. Satren, A. (2024). What and how to Train for Strategic Crisis Management: Asystematic literature review. Journal of Contingencies and Crisis Management.

69. Shaw, M. & Fudge, S. (2022). Organizational structure and Crisis Mangement in Farazmand, A. (Ed.) Global incyclobidia of Public Adminstration, Public policy and Governance (pp.9008-9014) springe